أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

عبد العزيز عوض السهلي

طنطا بوك هاوس
Tanta Book House

أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي
الاحتياجات الخاصة
عبد العزيز عوض السهلي

رقم الإيداع:
٢٠١٨ /٥٤٦٥٨
الترقيم الدولي:
٩٧٨ – ٩٧٧ – ٦٧٥١ – ٧٧-٦

الإشراف العام:
أحمد منتصر

طنـــــطا بوك هاوس
للنـــــــشر والتوزيع
الـورقي والإلكتروني
ت: ٠١٠٠٧٢٤١٨١٣
facebook.com/TantaBookHouse

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة
إدارة التوجيه والإرشاد

أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد

عبدالعزيز عوض السهلي

مرشد طلابي وخبير تربوي

ومدرب ومستشار أسري وتربوي

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

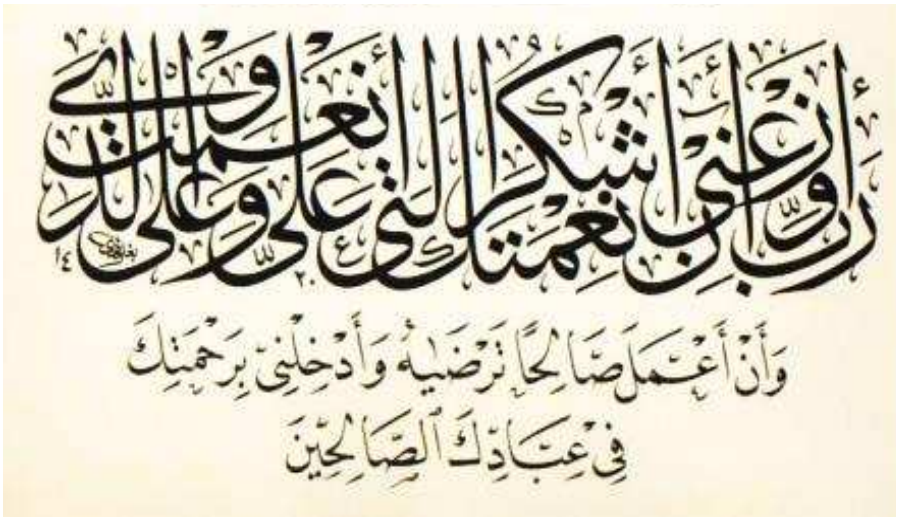
رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ
فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ

* إهداء *

إلى قدوتي الأولـــــى ، ونبراسي الذي ينير دربـــــي

إلى من علمني أن أصمد أمام أمواج البحر الثائرة ،،

إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بـــــلا حدود ،،

إلى من رفعت رأسي عاليا افتخاراً بـــــــه ،،

إلى .....

شريكة عمري " زوجتي الغالية "

إلى ... أبنائي وأخواني وأخواتي

إلى ... زملائي المرشدين الطلابيين

إلى ... زملائي في العمل

إلى ... كل من له حق علينا..

أبعث لكـم باقات حبي واحترامي وعبارات نابعة من قلبـــــــــــي ،،

وإن كان حبر قلمي لا يستطيع التعبير عن مشاعري نحوكم

فمشاعري أكبر من أسطرها على الورق ،،

ولو كان يهدى إلى الإنسان قيمته .... لأهديتكم الدنيا بما فيها

ولكنـــي لا أملك إلا أن أدعـــــو الله لكم

يعد الاهتمام بالأطفال بشكل عام وذوي الاحتياجات بشكل خاص اهتماما بالمجتمع بأسره، ويقاس تقدم المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها وعنايتها بهم والعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة.

ولقد حظيت ظاهرة ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام العديد من ميادين العلم والمعرفة ، وأدى هذا إلى النظرة إلى هذه الفئة من زاوية القدرة على استغلال المهارات لديهم ، وعدم النظر إليهم من زاوية العجز ، وإتاحة الفرصة لهم للتمتع بالفرص المتاحة في المجتمع لتنميته ، وليسهل دمجهم في المجتمع بعد القيام بتعليمهم وتأهيلهم وتدريبهم ووضع البرامج الإعلامية والتعليمية المتكاملة لإزالة الشوائب العالقة في

بعض الممارسات تجاههم وتسهيل إشراكهم في العمل والحياة الطبيعية ، وتشير كثير من التشريعات والقوانين الدولية إلى أهمية النظر إلى ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن معيار الإنسان العادي من حيث الحقوق والواجبات ، ومن حيث ضرورة إتاحة كافة الفرص لهم للاستفادة من البرامج والخدمات التربوية والتعليمية شأنهم شأن أي إنسان .

لذا فإن تأهيل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة واجب على عاتق المجتمع والدولة ومسؤوليتهما ممثلة بالمؤسسات الرسمية، لذلك فإن توفير التأهيل الاجتماعي والنفسي والطبي والمهني يصبح عملية مهمة لذوي الاحتياجات الخاصة ، من أجل مساعدتهم على التكيف مع المجتمع وتقبل ذاتهم ليصبحوا أعضاء منتجين ومشاركين في البناء، فالتأهيل يقوي ثقتهم في ذاتهم، ويزيد من تقبلهم لأنفسهم،

وتقبل الآخرين لهم، فمبررات التأهيل كثيرة أهمها أنها تعيد لهم كرامتهم واحترامهم وتقديرهم لذاتهم، وبالتالي تساعدهم على التكيف مع المجتمع .

ومن هنا فلا مناص من إعطاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حقهم في التعليم، من خلال دمجهم في البيئات التعليمية العادية مع أقرانهم، لما له من آثار إيجابية تعود على التلميذ ذاته، وعلى أولياء الأمور، وعلى وطننا الغالي .

والله ولي التوفيق

تقديم

خالد محمد علي آل خبتي

مدير التوجيه والإرشاد

تعليم منطقة المدينة المنورة

مقدمة

تعتبر عملية تثقيف وتوعية المجتمع بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومتطلبات دمجهم في المجتمع من المهمات التي تسعي لتحقيقها المؤسسات العاملة في هذا المجال، حيث قطعت شوطاً كبيراً في هذا الاتجاه وتأتي هذه الدراسة ، في إطار توعية المجتمع بأهمية دمج هذه الفئة وقد جاءت الدراسة بعنوان دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ، حيث تستعرض مفهوم الدمج وأهدافه وأهميته إلي جانب أنواعه وأشكاله وما هي مبرراته والمتطلبات التي يجب تحقيقها قبل الدمج وكذلك ما هي الاحتياجات التي تتطلبها عمليه الدمج.

كما تتضمن الدراسة إضاءة حول الأطفال المدمجين وما هي العناصر التي يجب مراعاتها في اختيارهم وما هو الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة مع الطفل ذي الاحتياجات الخاصة لدمجه في المجتمع وكذلك دور وسائل الإعلام إلي جانب مواضيع أخري نستعرضها تباعاً.

بداية نوضح إن الدمج يعني التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي علي الأقل، حيث يرتبط هذا التعريف بشرطين لابد من توافر هما وهما وجود الطالب في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي إلي جانب الاختلاط الاجتماعي المتكامل والذي يتطلب أن يكون هناك تكامل وتخطيط تربوي مستمر.

أما مفهوم الدمج فهو في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته إلى جانب تزايد الاتجاهات المجتمعية نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فسياسة الدمج هي التطبيق التربوي للمبدأ العام الذي يوجه خدمات التربية وهو التطبيع نحو العادية في أقل البيئات قيوداً.

أن سياسة الدمج تقوم علي ثلاثة افتراضات أساسية تتمثل في أنها توفر بشكل تلقائي خبرات التفاعل بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين وتؤدي إلى زيادة فرص التقبل الاجتماعي لذوي الاحتياجات من قبل العاديين كما تتيح فرصاً كافية لنمذجة أشكال السلوك الصادرة عن أقرانهم العاديين، لذا فان سياسة الدمج هي الطريقة المثلي للتعامل مع ذوي الحاجات التعليمية الخاصة لكافة الطلاب بالمدارس العادية، فالمبادرات العالمية التي جاءت من الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للثقافة والعلوم والتربية والبنك الدولي والمنظمات غير الحكومية كلها مجتمعة أعطت زخما كبيرا للمفهوم القائل بأن كل الأطفال لهم الحق في التعليم معا دونما تمييز فيما بينهم بغض النظر عن أي إعاقة أو أية صعوبة تعليمية يعانون منها.

المؤلف

عبد العزيز السهلي

تعريف الدمج:-

- الدمج هو اتاحة الفرص للأطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم و يهدف الى الدمج بشكل عام الى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن اطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص اضافة الى كادر التعليم في المدرسة العامة .
- تلك العملية التي تشمل على جمع الطلاب في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب.
- وضع الأطفال ذوي القدرات والإعاقات المختلفة في صفوف تعليم عادية وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير دعم صفي كامل.
- هو إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييداً وهذا يعني أن يوضع مع أقرانه العاديين، وأن يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية، وأن يتفاعل بشكل متواصل مع أقران عاديين في أقل البيئات تقييداً .

ومن التعريفات الأخرى الخاصة بسياسه الدمج كما اوضحت بعض الدراسات التعريفات التالية:-

o البيئة الاقل عزلاleast restrictive :-

يقصد بها الاقلال بقدر الامكان من عزل الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك بدمجهم قدر الامكان بالاطفال العاديين فى الفصول والمدارس العادية.

o الدمج mainstreaming:-

ويقصد بذلك دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس او الفصول العادية مع اقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة.

o مبادرة التربية العاديةregular education initive :-

يقصد بهذا المصطلح ان يقوم معلمي المدارس العادية بتعليم الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة خصوصا ذوى الاعاقات البسيطة والمتوسطة فى الفصول العادية والمدارس العادية مع تقديم الاستشارات مع المختصين فى التربية الخاصة.

o الدمج الشامل inclusion:-

هذا المصطلح يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الطلاب بغض النظر عن نوع الإعاقة او شده الإعاقة التى ياعنون منها ويدرسون فى فصول مناسبه لا عمارهم مع اقرانهم العاديين فى المدرسة بالحى الى اقصى حد ممكن مع توفير الدعم لهم فى هذه المدارس.

أنواع الدمج:-

- الدمج المكاني:

وهو اشتراك مؤسسه التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط ينما تكون لكل مدرسه خططها الدراسية الخاصة واساليب تدريب وهيئه تعليميه خاصه بها وممكن ان تكون الإدارة موحده.

- الدمج التعليمي(التربوى) :

اشراك الطلاب المعوقين مع الطلاب الغير معوقين في مدرسه واحده تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمدة في بعض الاحيان .

يتضمن البرنامج التعليمي صف عادي و صف خاص وغرفة مصادر.

او هو ما يقصد به دمج الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة مع اقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين ويدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها العادي مع تقديم خدمات التربية الخاصة

- الدمج الاجتماعي :

التحاق الأطفال المعوقين بالصفوف العامة بالأنشطة المدرسية المحتفلة كالرحلات والرياضة وحصص الفن والموسيقى والانشطة الاجتماعية الاخرى .

هو ابسط انواع واشكال الدمج حيث لا يشارك الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة نظيره العادي في الدراسة داخل الفصول الدراسية وانما يقتصر على دمجه فى الأنشطة

التربوية المختلفة مثل التربية الرياضية والتربية الفنية واوقات الفسح والجماعات المدرسية والرحلات والمعسكرات وغيرها

- **الدمج المجتمعي :**

اعطاء الفرص للمعوقين للاندماج في مختلف انشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في ان بكونا اعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلاليه وحريه التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات

- **الدمج الجزئى:-**

ويقصد به دمج الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة فى ماده دراسية او اكثر مع اقرانه من العادين داخل فصول الدراسة العادية.

أهداف الدمج:-

١- اتاحة الفرص لجميع الاطفال المعوقين للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الاطفال

٢- اتاحة الفرصة للأطفال المعوقين للانخراط في الحياة العادية. والتفاعل مع الأخرى

٣- اتاحة الفرصة للأطفال غير المعوقين للتعرف على الاطفال المعوقين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة

٤- خدمة الاطفال المعوقين في بيئتهم والتخفيف من صعوبة انتقالهم الى مؤسسات ومراكز بعيده عن بيتهم وخارج اسرهم وينطبق هذا بشكل خاص على الاطفال من المناطق الريفية والبعيدة عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة.

٥- استيعاب اكبر نسبه ممكنه من الاطفال المعوقين الذين لا تتوفر لديهم فرص للتعليم.

٦- تعديل اتجاهات افراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين واولياء امور

٧- التقليل من الكلفة العالية لمراكز التربية المتخصصة

٨- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة

٩- وإعطاؤه فرصة أفضل ومناخا أكثر تناسبا لينمو نموا أكاديمياً واجتماعيا ونفسيا سليما إلى جانب تحقيق الذات عند الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وزيادة دافعيته نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير وتعديل اتجاهات الأسرة وأفراد المجتمع

١٠- وكذلك المعلمون وتوقعاتهم نحو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من كونها اتجاهات تميل إلى السلبية إلى الأخرى أكثر ايجابية

١١- كما يحق للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تلقي التعليم في المدارس العادية كبقية الأطفال العاديين حيث يعتبر الدمج جزءا من التغيرات السياسية والاجتماعية التي حدثت عبر العالم وان التربية الخاصة في المدارس العادية تساعد علي تجنب عزل الطفل عن أسرته والذين قد يكونون مقيمين في مناطق نائية

الشروط الواجب توافرها لتطبيق سياسة الدمج

هناك بعض الامور الواجب مراعاتها قبل تطبيق سياسه الدمج ومن هذه الامور ما يلى:-

- **نوع العوق:**

يجب ان يراعى نوع وشده العوق قبل البدء بعمليه الدمج ومعرفه الاستعداد النفسي للطالب المراد دمجه.

- **التربية المبكرة:**

بحيث يجب ان تسبق عمليه الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة تربيه مبكره من الأسرة لمساعدتهم على اداء بعض الوظائف الأساسية للحياة مثل الكلام والحركة والتنقل والاعتماد على نفسه فى الاكل

- **إعداد معلمي المدارس العادية:**

ينبغي تدريب معلمي المدارس العادية على كيفيه التربوي مع ذوى الاحتياجات الخاصة وكيفيه التعامل مع المواقف السلوكية

- **عدد الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة فى الفصول العادية:**

يفضل الا يتجاوز عدد الطلاب المراد دمجهم فى الفصل العادي عن طالبين

- **الفصل:**

يجب ان يكون حجم الفصل مناسب وذلك لحريه الحركة وممارسه أي نشاط داخله اضافه الى التهوية والإضاءة والمخارج

- **مرافق المدرسة الاخرى**

- غرفه المصادر والخدمات المساندة
- الخطة والجدول والمناهج والتقييم
- تنميه الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج
- التدريس التعاوني
- اتقان البرامج الفردية وتخطيطها قبل تنفيذها
- التنوع فى الأنشطة لكى تسمح بمشاركه ذوى الاحتياجات الخاصة
- مشاركه الأسرة وتفعيل دورها
- ايجاد القرين التعليمي
- ان تتم بصوره تدريجيه ومدروسة دراسة وافيه ومسبقه
- لاختيار السليم والمناسب للمدرسة.
- تدريب و تثقيف المعلمين بشكل يتناسب مع اهداف البرنامج ويحقق التقبل المطلوب لفكرة الدمج
- الاختيار السليم والمناسب لمجموعة الاطفال المراد دمجهم
- اشراك أولياء الامور في التخطيط للبرنامج بكافة مراحله
- ضرورة تهيئة طلاب المدارس العامة للبرنامج وتعريفهم بخصائص الاطفال المنوي ادماجهم.

الأسس التي يجب مراعاتها في البرنامج

ومن الاسس التي يجب مراعاتها في البرنامج:

- تعريف الدمج بصوره إجرائية ودقيقه خاليه من اللبس.
- تعريف الفئه المستهدفة من برنامج الدمج بصوره تساعد على تحديد معايير لاختيارهم بما يتناسب مع البرنامج.
- القدرة على استخدام اليدين والذراعين بفعالية في ممارسة الأنشطة اليومية مثل دفع وتحريك والمناورة بالكرسي المتحرك وفي أكثر من اتجاه وبسرعات مختلفة .
- القدرة على حمل وزن الجسم ورفعة بالكامل قليلا إلى أعلى من أجل تعديل وضع الجسم أو لغرض التنظيف خاصة عند استخدام دورات المياه وما شابهها .
- القدرة على الانحناء في اتجاهات مختلفة لغرض التقاط شيء أو دفعه أو فتحه أو سحبه نحو الجسم أو بعيدا عنه.
- القدرة على الوصول بأطراف أصابعه إلى الأرض وهو جالس على كرسيه المتحرك .
- القدرة على رفع جسمه وحمله خارج كرسيه المتحرك بواسطة قوة ذراعيه للجلوس على كرسي آخر مجاور له والعكس الاحتمال في الجلوس على مقعد أو كرسي ذو قاعدة صغيرة المساحة ومنخفض الارتفاع لفترة طويلة وذلك لاختبار قدرته على حفظ توازنه بثبات تام .
- يفضل دمج طلبة المراحل المتوسطة والثانوية من الذين تنطبق عليهم الشروط والإمكانات السابقة وذلك بسبب اكتفاءهم بعدد لا بأس من جلسات العلاج

الطبيعي في السنوات الماضية وبناءا عليه لم يعودوا بحاجة إلى أكثر من مجرد متابعة دورية وعلى فترات طويلة .

- تحديد اغراض واهداف البرنامج (بعيدة المدى وقريبة المدى) على ان يتم صياغتها يصوره موضوعيه قابله للتحقيق.
- تحديد نوع البرنامج من حيث الفترة الزمنية .
- تحديد طبيعة البرنامج في صف عادي او خاص او غرفة المصادر.

تحديد نوعية البرنامج التعليمي المنوي تطبيقه

الأسس التي يجب أن تتوفر في الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

- يجب ان يكون الطفل المعوق من نفس الفئه العمرية لطلاب المدرسة العامة.
- ان يكون الطفل المعوق من سكان نفس البيئة او المنطقة السكنية التي تتواجد فيها المدرسة او ان يكون مكان سكنه قريبا من المدرسة وذلك تجنبا لصعوبة المواصلات والتكيف البيئي
- ان لا يكون الطفل مزدوج او متعدد الإعاقة الا في حدود التي لا تثر على مدى استفادته من البرنامج
- ان يكون الطفل قادر على الاعتماد على نفسه في اتقان مهارات العناية الذاتية أي ان يكون قادرا على استعمال الحمام وان يتقن مهارات اللبس والخلع
- أن يكون لدى الطفل القدرة على التمشي مع ظروف المدرسة ونظام المدرسة العامة ويتم ذلك من خلال لجنه تتألف من مدير المدرسة والاخصائي النفسي ومعلم الطفل والاخصائي الاجتماعي واخصائي القياس وعلى الجميع دراسة ملف الطفل الذي

يبن حالته الصحية والاجتماعية والظروف الأسرية ونموه التعليمي والتقارير الشخصية مع الاستفادة من ملاحظات الاهل ومعلوماتهم وجراء الاختبارات والمقاييس اللازمة .

الأسس التي يجب مراعاتها في اختيار المدرسة :

- ضرورة توفير التقبل والرغبة في التعاون والاستعداد للالتزام بتنفيذ البرنامج كما هو مخطط له من جانب كل من مدير المدرسة والجهاز التعليمي فيها من الاركان الأساسية التي يعتمد عليها نجاح أي برنامج للدمج.
- يجب ان تكون المدرسة قربيه من مكان اقامة الطفل
- ان تتوفر في المدرسة الوسائل التعليمية المناسبة
- ان تتوفر في المدرسة مرشده/ مرشد اجتماعي واخصائي اجتماعي بشكل متفرغ.
- ان يتم توفير معلم متخصص للعمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة اذا لم يكن متوفر من بين طاقم المعلمين العاملين في المدرسة .

شروط واسس اتمام العمل بسياسه الدمج :

ويمكن ايجاز شروط واسس اتمام العمل بسياسه الدمج على النحو التالي:

تحديد فئات الأطفال التي يمكن لها الاستفادة من برامج الدمج، وكذلك تحديد فئات الأطفال التي لا يمكن لها الاستفادة من برامج الدمج، وعلي ذلك يمكن لفئات الإعاقة البسيطة، والإعاقة العقلية البسيطة، والسمعية البسيطة والمتوسطة والاضطرابات الانفعالية البسيطة والحركية البسيطة وصعوبات التعلم البسيطة أن

تستفيد من برامج الدمج سواء أكانت علي شكل الصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية أم علي شكل الدمج طوال الوقت في الصفوف العادية، ولا يمكن لفئات الإعاقة الشديدة، كالإعاقة العقلية الشديدة، أو الإعاقة السمعية الشديدة، والاضطرابات الانفعالية الشديدة، والإعاقة الحركية الشديدة، أن تستفيد من برامج الدمج، بل يفضل لهذه الفئات أن تدرس في المراكز والمؤسسات الخاصة، كذلك يجب توفير التسهيلات والأدوات اللازمة لإنجاح فكرة الدمج، والتي قد تظهر علي شكل غرفة **المصادر Resource Room** في المدارس العادية بحيث يتوفر في هذه الغرف كل الأدوات اللازمة لكل فئة من فئات التربية الخاصة التي يمكن دمجها مثل الكتب والمواد الدراسية المكتوبة بطريقة برايل، والكتب الناطقة وآلات طباعة تلك الكتب بطريقة برايل، وكذلك توفر الأخصائي، أو معلم التربية الخاصة المؤهل للتعامل مع هذه المواد المكتوبة وكذلك توفير المدرس المؤهل للتعامل مع الأطفال الصم سواء كان ذلك بطريقة لغة الشفاه، أو لغة الإشارة، أو أبجدية الأصابع، أو باستخدام أجهزة الكمبيوتر الناطقة التي تعتمد اللغة الصناعية، للتواصل ما بين الصم أو المكفوفين أو ذوي المشكلات اللغوية وغيرهم من العاديين، كما يفترض توفر الأخصائيين المؤهلين للعمل علي تقييم أداء الأطفال غير العاديين سواء أكان ذلك علي شكل اختبارات، يومية أو فصلية وتصحيحها. ويجب إعداد الإدارة المدرسية والآباء والأمهات لتقبل فكرة الدمج، وذلك بمشاركة المدرسين والإدارة المدرسية والآباء والأمهات في اتخاذ القرار الخاص بالدمج، بحيث تكون فكرة الدمج مقبولة لدي أصحاب القرار، بحيث تتوافر الاتجاهات الإيجابية لدي إدارة

المدرسة وطلبتها وآباء وأمهات الأطفال العاديين وغير العاديين نحو الدمج. وتحديد أعداد الأطفال التي يمكن دمجها بحيث لا تزيد عن ثلاثة طلاب في الصف الواحد، آخذين بعين الاعتبار عدد الطلبة العاديين في الصف العادي ومساحة الصف ومستواه الدراسي، وكذلك شكل الدمج المنوي تنفيذه، سواءً كان علي شكل دمج لبعض الوقت كما هو الحال في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، أم الدمج طوال الوقت كما هو الحال في الصفوف العادية، كما تؤكد الأشقر علي أهمية الاعتماد علي الأساس القانوني في قضية الدمج والاعتماد علي القوانين التي تكفل حق الحماية والرعاية الصحية والاجتماعية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة بحيث تستند فكرة الدمج علي أساس حقوق المعاقين، لا مجرد شفقة أو منة عليهم، خاصة في الدول التي سنت التشريعات والقوانين التي تكفل حقوق المعاقين.

ووضع معايير ذاتية وجمعية تقييم فكرة الدمج من حيث نجاحها أو فشلها وبحيث تتم عملية التقييم بشكل مستمر وذلك لإثراء عملية الدمج وتصويبها إلي جانب قيام كليات التربية بإعداد المعلمين في مجال التربية الخاصة وتزويدهم بالمعلومات اللازمة بعد أن تبين افتقار معظم المعلمين للمعلومات الصحيحة عن ذوي الاحتياجات الخاصة مما تسبب عن وجود اتجاهات سلبية لديهم نحوهم.

أساليب الدمج:

من خلال التحدث عن اسس وشروط الدمج تم طرح الحديث عن اساليب وطرق المدمج ولكن ليتم تفنيد هذه النقطة بوضوح ها هي اساليب الدمج :-

- الفصول الخاصة

وهى فصول بالمدرسة العادية يلحق بها ذوى الحاجات الخاصة فى بادئ الامر مع اقامه الفرصة امامه مع اقرانه العاديين اطول فتره ممكنه من اليوم الدراسي

- غرفه المصادر

وفيها يتلقى ذوى الاحتياجات الخاصة مساعده خاصه بصوره فوريه بعض الوقت حسب جدول ثابت بجانب وجوده فى الفصل العادي

- الخدمات الخاصة

ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية من٢-٣ مرات اسبوعيا لتقديم مساعده فرديه منتظمة فى مجالات معينه لبعض ذوى الاحتياجات الخاصة

- المساعدة داخل الفصل

حيث يلحق الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل.

- المعلم الاستشاري

حيث يلحق الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع اقرانه العاديين ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المعلم

الاستشاري او المعلم المتجول وهنا يحمل معلم الفصل العادي مسئوليه اعداد البرامج وتطبيقها

آليات تطبيق الدمج

هناك بعض الخطوات التي تساعد على إنجاح عملية الدمج المدرسي للطفل المعاق، والتي تهدف إلى إعداد الأسرة والطفل والمدرسة وتهيئتهم لعملية الدمج المدرسي، ومن هذه الخطوات:

- تهيئة المدرسة للدمج من خلال زيارة مسؤولي التأهيل للمدرسة والتحدث مع الإدارة والهيئة التدريسية وشرح أهمية عملية الدمج.
- إعلام أهل الطفل بمواعيد التسجيل في المدرسة وتحضيرهم لزيارة المدرسة.
- إرشاد الأهل إلى ضرورة اصطحاب الطفل المعاق إلى المدرسة في الأيام الأولى إلى أن يتعود الذهاب إلى المدرسة وحده أو برفقة أبناء الجيران أو الاتفاق مع واسطة نقل لنقله يوميًا إلى المدرسة.
- شرح مختصي التأهيل للمدرسين حالة الطفل المعاق وما يستطيع فعله، وكيف يتواصل مع الآخرين، والصعوبات التي يواجهها، والأدوية التي يأخذها في أثناء وجوده في المدرسة ومواعيدها، وكيف يذهب إلى دورة المياه مثلاً، وكيف يتناول طعامه، وأية ملاحظات أخرى.
- قيام المدرس، بمساعدة من مختصي التأهيل، بتهيئة طلاب الصف لاستقبال الطالب المعاق وتخصيص أوقات معينة يقوم فيها الطلبة بمساعدة الطالب المعاق.

- قيام المدرس باطلاع أسرة الطفل المعاق على واجباته المدرسية، وضرورة تعليمه في المنزل من قبل أفراد الأسرة أو الجيران أو متطوعين من المجتمع المحلي.
- تأكد مختصي التأهيل من الطريقة التي يعامل بها المدرسون والطلبة الطفل المعاق، ومن مشاركته في جميع الأنشطة المدرسية بما يتناسب مع قدراته.
- قد يحتاج المدرس إلى مساعدة في أثناء الدرس، ومن الممكن الطلب من أحد الوالدين المساعدة في أثناء الدوام المدرسي. وينبغي تشجيع الأهل على متابعة طفلهم في المدرسة بانتظام.

ويمكن ايجاز تلك الآليات كالتالي:-

حين نشرع في تطبيق الدمج فأنه يجب أن تكون عملية التطبيق في الجوانب التالية :

١ـ طابور الصبح

يكونوا ضمن طلاب المدرسة بصفوف متوازية ولقد عمقنا مفهوم هذا بشكل اكثر بان وضعنا الصف الأول ومعهم طلاب الصف الأول من برنامج الدمج وكذا بقية الفصول ، ولكن يجب على معلمي التربية الخاصة التفاعل مع طابور الصباح في الوقوف بين الصفوف لطلاب التربية الفكرية وكذلك الصم يضيفوا على ذلك أن يقوم أحد المعلمين بترجمة الألعاب إلى لغة الإشارة ويكون بجانب معلم التربية البدنية أما المعاقين بصريا فيكونوا بجانبهم للتوجيه مع إعطائهم الاستقلالية في الحركة والتوجه أمام زملائهم حتى لا يؤثر ذلك على نفسيا تهم بأنهم عاجزون وغير مستقلون.

٢ـ الإذاعة المدرسية

يشاركون بفقرات مع زملائهم (قرآن ـ أنشودة ـ حديث ـ كلمة .....) ويجب أن لا نبخس المعاق حقه في هذا الجانب ولا ننقص منه بل نعطيه الثقة بنفسه أولا ونعوده عالي الوقوف أما زملائه على أن نختار الطالب الذي لديه قدرات على الإلقاء وسلامة النطق وقدرة على الحفظ هذا بالنسبة للطالب المعاق عقليا ولكن تبدوا الصعوبة في الطلاب الصم فقد تكون مشاركتهم محدودة جدا إلا من لديه بقايا سمعية تعينه على الإلقاء أما الطلاب المكفوفين فلا اعتقد أن هناك مشكلة مثلهم مثل العاديين بل البعض منهم يتفوق في الإلقاء ، ولذا من المفترض أن نفعل دور الإذاعة المدرسية . قد يرى البعض صعوبة على طالب التربية الفكرية أن يشارك ويقرأ أمام زملائه ولكن أثبتنا أن هناك طالب من طلاب التربية الفكرية يقرا يوميا القرآن الكريم وبصوت رائع وتجويد للقراءة وهو مبدع في الحفظ وغيره طلاب آخرين

٣ ـ الفسحة

يشارك الطلاب المعاقين زملائهم في الخروج سويا إلى الفسحة وفي فناء المدرسة وحين الاصطفاف للشراء من المقصف المدرسي وفي ذلك تطبيق للدمج الاجتماعي . على أن يقوم بالإشراف اليومي معلمين اثنين أو كما تراه المدرسة واحد من التربية الخاصة والآخر من المدرسة.

٤ـ أنشطة المدرسة الداخلية

أ ـ الحفلات

ب ـ جماعات الأنشطة (التوجيه والإرشاد الطلابي ـ الإذاعة المدرسية ـــ الدينية ـ النظام ـ الكشافة وغيرها من الأنشطة الأخرى التي تنفذ في المدرسة يشركون فيها جنبا إلى جنب مع زملائهم العاديين

٥ ـ أنشطة المدرسة الخارجية

أ ـ الرحلات والزيارات (ترفيهية أو تعليمية

تعتبر هذه من افضل الأنشطة التي يتم من خلالها تطبيق التفاعل الاجتماعي بينهم وبين أقرانهم العاديين حتى وصل بنا الأمر إلى أننا نخرجهم طابوراً واحداً ويجلسوا بجانب بعضهم البعض في الباص (طالب معاق وبجانبه عادي) وهذا ينطبق على ممارسة النشاط الترفيهي (اللعب) أو التجوال أثناء الزيارات وغيرها .. مع متابعة دقيقة من المشرفين على الرحلة لتفعيل هذا النظام حتى أن هذا الأمر اصبح طبيعياً جداً و مع مرور الوقت أصبحت هناك علاقة متينة فيما بينهما

ب ـ احتفالات المجتمع الخارجي

نشركهم في الأنشطة التي تنظم على مستوى المدينة التي يعيش فيها (رياضية احتفالية أو ثقافية أو أنشطة السياحة ...) وهذا النشاط يحتاج جهد كبير من العاملين في المدرسة بالتنسيق مع الجهات الأخرى وبناء علاقة قوية على أن يكون ذلك المنسق للأنشطة لديه القدرة على الإقناع بهذه الشريحة واثبات حقها كأحد أعضاء المجتمع الذي يفترض أن يتمتع بأنشطته مثله مثل العاديين

محددات النجاح للدمج

ومن وجهة نظري إذا ما أردنا النجاح للدمج فأن هناك محددات يجب أن نأخذها بعين الاعتبار وهي :

- عدم الحماية الزائدة سواء للطالب المعاق أو العادي قد نعتقد أن أي منهما سوف يؤثر على الآخر سلباً بمعنى إلا نحمي المعاق خوفاً عليه أو منه وهذا ينطبق على الطالب العادي
- تعميق مفهوم الدمج (الانصهار) بحيث لا يأخذ شكلاً ظاهرياً فقط
- لا يكفي أن ندمج المعاقين في المدرسة فقط ونفعل ذلك في الأنشطة غير الصفية بل أن نعمق هذا التفاعل بان يشارك العادي زميله المعاق وجدانيا من خلال : أنشودة ، لعبة ، تنافس رياضي ،على أن تكون هذه الأنشطة مزيجا من العاديين والمعاقين مثلا (١٠ طلاب نصفهم عاديين والآخرين معاقين يقابلهم نفس العدد ونفس الأسلوب) على ان نطبق النشاط الذي نرى إمكانية أن يتوافق وإمكانيات المعاق وقدرته على التنافس حتى لا ينعكس أثره سلباً عليه لذا فأنهم يشاركون في النشاط مثلا (حفلة) بفقرة مستقلة لهم وأخرى مزجا مع أقرانهم العاديين قدر الإمكان
- على معلمي التربية الخاصة المتابعة المستمرة والتوجيه الدائمين . لاقتصر مسؤولية معلم التربية الخاصة على ما يقدمه في الفصل ولكن عليه متابعة طلابه ومدى تفاعلهم مع الطلاب العاديين من خلال أنشطة المدرسة المختلفة وهذا يساعد في نجاح عملية الدمج وهي وقاعدة أساسية يجب أن يطبقها معلم التربية الخاصة مع توجيهه للطلاب في كافة أنشطة المدرسة .

O استخدام الموارد الوظيفية في المدرسة

نقطة مهمة جدا وهي أن كل ما في المدرسة من موارد وظيفية هي حق لجميع الطلاب دون تفريق بالاستفادة منها ودون فصلها أو تجزئتها عن بعضها البعض بحيث يشمل كل جزء لفئة معينة مثل (برادات الماء ـ دورات المياه ـ المكتبة ـ المختبر ـ المسرح إن وجد ـ ... الخ) لذا لا نفرق ونجعل هذا للمعاق وتلك للعادي ، حتى انه كنت من اشد الناس حرصاً على أن ما يحصل عليه الطلاب المعاقين من تبرعات تفيدهم كمساندة للعملية التربوية وفق هذا جعلنا للطالب العادي له الحق في الاستفادة من تلك التجهيزات . مثلا تم تجهيز غرفة كبيرة فيها أجهزة رياضية والعاب إلكترونية وغيرها أو حين انشأت حديقة فيها ألعاب (ملاهي ... مراجيح ومزاليج ...) يمارس فيها الطلاب المعاقين أنشطتهم الترفيهية والتعليمية .. كل ذلك جعلنا للطالب العادي حقاً مشروعاً بأن يستفيد منها حتى لا نحرمه منها بالتالي نجني على الدمج وبالفعل صار لها بالغ الأثر في نفس الطالب العادي واستطاع ان يكون صداقة مع زميله المعاق حين استخدام تلك الموارد سواء منفردا أو معهم

<u>الإجراءات التي تسبق الدمج</u>

فيما يتعلق بالإعاقات التي يمكن دمجها فان جميع الاعاقات ممكن ان يتم دمجها باستثناء حالات الإعاقة الذهنية الاعتمادية والتي تحتاج الى رعاية دائمه كما ان كل المراحل التعليمية ممكن ان يتم بها الدمج. اما كيف يمكن الدمج ضمن اختلاف المناهج .

إن برنامج الدمج يجب أن يكون متاحا للجميع الطلاب وبتعليم الطلاب ضمن المنهاج العام ويكون التلميذ ضمن برنامج تربوي عادي وفي صف عادي وتقدم البرامج التربوية التي تتحدى وتتوافق في نفس الوقت مع امكانيات جميع الطلبة واحتياجاتهم كما يشمل مفهوم البرنامج على ان يحظى كل تلميذ التقبل والدعم من افراد مجتمع المدرسة تلامذة ومعلمين واداره بحيث تصبح المدرسة العادية مدرسه تدعميه لكل افرادها وتقوم بتلبية احتياجاتهم ويتحملون بدورهم المسؤولية تجاه بعضهم البعض

ان الدمج بالمفهوم الشمولي الذي نطرحه يقوم على كيفية مساعدة فئه معينه من التلاميذ ممن تم تصنيفهم في واحدة او اكثر من الاعاقات بل يتم بدلا من ذلك التركيز على خلق بيئة صفيه ومدرسيه تدعيميه تهدف الى تلبية احتياجات كل فرد اما كيف يمكن ان نصل الى هذه البرنامج فعلى المربون في مجالي التربية الخاصة والعامة معا التوصل الى هدف ايجاد تربيه فعاله وملائمه للجميع لان وجود الدمج لا يعني الاستغناء عن خبرات تجارب معلمي المراكز او المدارس المختصة وبالمختصر لا يمكن دمج جميع التلامذة بنجاح ما لم يتم دمج الخبرات والمصادر التربوية.

أما بخصوص الاجراءات التي تسبق عمليه الدمج فهي كالنحو التالي:-

- اختيار المدرسة
- تهيئة الإدارة المدرسية وتوضيح الهدف من الدمج وتعريفهم بنوعيه الإعاقة وطبيعتها

- تهيئه العاملين من المدرسين وعمال وتعريفهم بالإعاقة
- تهيئه الطلاب العاديين
- ازاله العوائق التي يمكن ان تحول دون مشاركه ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأنشطة المدرسية
- تهيئه الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة للدمج
- الاختيار المناسب للعاملين مع ذوى الاحتياجات الخاصة من اخصائيين ومعلمين(أخصائي نفسى وأخصائي عيوب نطق ومعلم التربية الخاصة ومعلم التربية الفنية ومعلم التربية البدنية)
- وضع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى الفصول المناسبة
- توفير الوسائل المعينة
- توفير وسائل الامن والسلامة
- ايجاد قناه اتصال (الخدمات المساندة والوالدين)

ويمكن القول ان الدمج لابد له من توفير العناصر التالية

١. الإدارة المدرسية

٢. المعلمون

٣. الكوادر البرنامجيه

٤. البيئة المحلية

٥. الوالدين والأسرة

مراحل وخطوات الدمج

- مرحلة اختيار الأطفال المعوقين المستهدفين من برنامج الدمج
- مرحلة اختيار المدرسة العامة.
- مرحلة تحديد برنامج الدمج.
- مرحلة تدريب الكادر التعليمي العامل في المدرسة العامة.
- مرحلة تعريف طلاب المدرسة العامة بالبرنامج وتزودهم بالمعلومات المناسبة عن الطلاب المعوقين المستهدفين من برنامج الدمج.
- مرحلة تحديد المنهاج الدراسي والخطط والوسائل والأساليب التعليمية المناسبة.
- مرحلة الاجتماع بأولياء أمور الطلاب:
- تحديد نماذج التسجيل والمتابعة اللازمة للبرنامج.
- مرحلة تنفيذ البرنامج
- مرحلة التقييم والمتابعة

أما فيما يتعلق بالإعاقات التي يمكن دمجها فان جميع الإعاقات ممكن إن يتم دمجها باستثناء حالات الإعاقة الذهنية الاعتمادية والتي تحتاج إلى رعاية دائمة كما إن كل المراحل التعليمية ممكن إن يتم بها الدمج.

كيف يمكن الدمج ضمن اختلاف المناهج ؟

إن برنامج الدمج يجب إن يكون متاحا للجميع الطلاب وبتعليم الطلاب ضمن المنهاج العام ويكون التلميذ ضمن برنامج تربوي عادي وفي صف عادي وتقدم البرامج التربوية التي تتحدى وتتوافق في نفس الوقت مع إمكانيات جميع الطلبة

واحتياجاتهم كما يشمل مفهوم البرنامج على إن يحظى كل تلميذ التقبل والدعم من إفراد مجتمع المدرسة تلامذة ومعلمين وأداره بحيث تصبح المدرسة العادية مدرسه تدعميه لكل إفرادها وتقوم بتلبية احتياجاتهم ويتحملون بدورهم المسؤولية تجاه بعضهم البعض .

إن الدمج بالمفهوم الشمولي الذي نطرحه يقوم على كيفية مساعدة فئة معينه من التلاميذ ممن تم تصنيفهم في واحدة أو أكثر من الإعاقات بل يتم بدلا من ذلك التركيز على خلق بيئة صفيه ومدرسيه تدعيميه تهدف إلى تلبية احتياجات كل فرد إما كيف يمكن إن نصل إلى هذه البرنامج فعلى المربون في مجالي التربية الخاصة والعامة معا التوصل إلى هدف إيجاد تربيه فعاله وملائمة للجميع ا إن وجود الدمج لا يعني الاستغناء عن خبرات تجارب معلمي المراكز أو المدارس المختصة وبالمختصر لا يمكن دمج جميع التلامذة بنجاح ما لم يتم دمج الخبرات والمصادر التربوية .

إن من أهم ايجابيات الدمج انه تستند على المساواة وتكافئ الفرص وتثمين الدمج .إما عن اختلاف القدرات والإمكانيات وفي برنامج الدمج وضمن الصف يمكن إن تتعدد المستويات فعلى سبيل المثال تتم المناداة على طالب لتحديد موقع على الخريطة والتحدث عن نظامها الاقتصادي في حين يطلب من أخر تحديد لون المقاطعة وفي درس القراءة يطلب من تلميذ إن بقراء جهرا واخر إن يستمع أي قصه ويجيب على الأسئلة وثالث ينتقي الصور وان القصد من هذا المثال توضيح فكرة انه في الصفوف المتنوعة غير المتجانسة القدرات يكون الهدف من إشراك التلاميذ في

نشاط جماعي أو فردي إن يستند إلى فهم ما يحتاج التلميذ فهمه وما يحتاج إن يتعلمه وهذا يتطلب طائفة من الأنشطة المتنوعة وأيضا هذا لا يعني خفض مستوى المعيار التربوي لان التلميذ بغض النظر عن تصنيفه لا بد من تحدي التلميذ إلى أفضل مستوى يستطيع الوصول إليه وتحديات التلميذ مستنده إلى حاجاته وإمكانياته الفردية لتحيق مبدأ المساوة التربوية

إن حجم مشاركة الطلاب في هذا التعليم المتعدد المستويات يفرض أحيانا وجود مجموعات غير متجانسة وان بعض التلاميذ على اي حال يحتاجون إلى إن يكونوا في مجموعات متجانسة من حين لأخر بناء على حاجاتهم وقدراتهم او لإتقان لغة معينه مثل بريل او التدريب على الإشارات وان حدث ذلك يجب إن يتم بناء على احتياجات الطلاب لأبناء على تصنيفهم من هنا يأتي دور غرفة المصادر او الصف الخاص إن التعليم متعدد المستويات يرتكز على الفرضية القائلة بان جميع الطلاب يمكنهم التعلم وان بعضهم بحاجه إلى دعم إضافي او بعض التغيير في البرامج المتبعة وان الطلاب الذي يفهم الفكرة المطروحة في الصف او الفصل لكنه أبطأ من باقي إفراد المجموعة فهو إمام خياران او الحصول على وقت إضافي لفهم الفكرة او فهم الفكرة موضوع الدراسة من دون إن ينهي الاختبارات المطلوبة ،

إن نسبة ٩٧٪ من حالات الأطفال المعوقين وذي الاحتياجات الخاصة هم قابلين للدمج وسنتناول الأربع فئات وفقا للتصنيفات التقليدية المعتمدة:

- الأطفال المعوقون حركيا
- الأطفال المعوقون بصريا

- الأطفال المعوقون عقليا
- الأطفال المعوقون سمعيا

الأطفال المعوقون سمعيا

١. الأطفال الذين يعانون من صم كلي

٢. الأطفال الذين يعانون من اعاقه سمعيه ويحتاجون إلى سماعات معينه

٣. الأطفال الذين يعانون من مشكلات سمعيه

ومن أهم المشاكل التي تواجههم عدم القدرة على التواصل لعدم توفر طريقة التواصل المشتركة.

مثلا :

إن توفير السماعات تحتاج إلى انتظار وقت طويل وان تدخل في وساطات والى دفع مبالغ باهظة وعدم تواجد الأشخاص المؤهلين على ترجمة اللغة الإشارية إلى لغة منطوقة او ه كل ذلك أسباب تدعو إلى عدم إقامة أي مشروع دمج وان تم المشروع فان أهم المشكلات هي عدم تكيف المعاق سمعيا في البرامج الدمجيه لعدم توفر الاختصاصات والكلفة العالية ولكن ذلك لم يمنع البعض من الوصول إلى اعلي المستويات.

المعوقون بصريا:

أهم الاحتياجات تكمن في حاجتهم إلى التدريب على مهارات التنقل والحركة والقراءة والكتابة بطريقة يريل(**brail**) وكذلك هم بحاجه للتدريب على الحواس لان تدريبه يسهل إلى حد كبير عملية الدمج. وليس للمعوقين بصريا حظا أوفر من

غيرهم من المعاقين لعدم توفر أي مؤسسه رسميه تعتني بهم يقتصر تدريبهم على بعض الجمعيات الخاصة والبالغة التكاليف؟

المعوقون ذهنيا:

إن فئات المعوقين عقليا البسيطة والمتوسطة وبعض متعددي العوق من أكثر الفئات التي تحتاج إلى الدمج مع انعدام وجود إي مشروع دمج حتى الآن(في لبنان)

يحتاج المعوق ذهنيا قبل إجراء برنامج الدمج إلى تدريبه عانى مجموعه من المهارات أهمها العناية الذاتية و المهارات الحركية ومهارات النطق ومهارات اجتماعيه ومهارات القراءة والمتابعة ومهارات حسية ووظيفية ومن الواضح إن هذه الفئات تحتاج إلى تدريب مسبق ومتقن يسبق أي عملية دمج ولابد إن نذكر إن دمج هؤلاء الأطفال دون إخضاعهم إلى برامج تدريبه قبل الدمج سيؤدي أي نتائج عكسية .

مرحلة اختيار المدرسة

يعتمد تحديد برنامج الدمج على فئة الأطفال المستهدفين من البرنامج ويمكن تصنيف برامج الدمج وفقا للمستويات التالية :

- الصف العادي وضع الأطفال في صف عادي وإخضاعهم لنفس البرنامج

مع توفير غرفة مصادر يتلقى فيها الطفل المعوق الملتحق في الصف العادي تعليما وتدريبا خاصا يتوافق مع احتياجاته التعليمية الخاصة وتهدف غرفة المصادر إلى تزويد الطالب وتدريبه على المهارات اللازمة التي تتناسب مع احتياجاته التعليمية ليواكب بصوره أسرع مع متطلبات المنهاج الدراسي وذلك لمنع اي فشل في مشروع

الدمج فالطالب الكفيف مثلا يحتاج إلى التدريب على مهارات الحركة والاستقلالية والحواس والتدريب على برايل بينما يحتاج الأصم إلى مهارات أخرى مثل التواصل الرمزي او الشفهي او التدريب على النطق ومن هنا فان العمل في غرفة المصادر يحتاج إلى فريق عمل متخصص

- الصف الخاص

هو الصف أذي يقضي به الطالب المعوق معظم وقته ويتلقى تعليمه على يدي مدرب خاص ويكون للصف الخاص مستويات:

١. صف خاص لطول اليوم لدراسي

٢. صف خاص لجزء من اليوم الدراسي ويتم الدمج اثناء أوقات الفراغ او حصص النشاط مثل الفن والموسيقى والرياضة والتربية المهنية وغيرها من الأنشطة الأخرى.

مرحلة تدريب الكادر التعليمي في المدرسة العامة:

يعتبر الكادر ألتعلمي العامل في المدرسة العامة من العناصر الأساسية الي يعتمد عليها نجاح او فشل برنامج الدمج ، من هنا فمن الضروري إتباع الخطوات التالية للتأكيد من إن الكادر التعليمي سيكون عنصرا لنجاح برنامج الدمج وليس فشله.

- ضرورة دراسة طبيعة اتجاهات الكادر التعليمي وأفكارهم ومعلوماتهم عن فئة الأطفال المستهدفين من برنامج الدمج.
- ضرورة تزوديهم بالمعلومات المناسبة والضرورية حول طبيعة الاحتياجات التربوية لهؤلاء الأطفال وأساليب وطرق مواجهتها.

- دعوة الكادر التعليمي بالمدرسة لزيارة المؤسسات المتخصصة المختارة لتعريفهم عن قرب على طرق وأساليب التعامل مع هذه الفئات من الطلاب.
- عقد المحاضرات والندوات العلمية والدورات التدريبة المناسبة بهدف تزويد الكادر التعليمي بأهم المعلومات والمهارات والأساليب اللازمة لتعامل مع الأطفال المعوقين خلال برنامج الدمج.

مرحلة تعريف طلاب المدرسة العامة بالبرنامج:

يعتبر طلاب المدرسة العامة من العناصر الهامة جدا والأساسية لنجاح برنامج الدمج او فشله لذا لا بد من تهيئتهم لبرنامج الدمج وخلق الاستعداد لديهم لتقبل الأطفال المعوقين ويكون ذلك بأتباع الخطوات التالية :

عقد مجموعة من المحاضرات حول مواضيع التربية الخاصة وتعريفهم بأنواع الإعاقات والخصائص التي تميز شخصيات الأطفال المعوقين مع التركيز على قدراتهم الخاصة والجوانب الإيجابية في حياتهم.

مثلا :عرض أفلام مناسبة عن الأطفال المعوقين خصوصا ما يتناول نها برامج الدمج في المدارس العامة او زيارة مدارس يم فيها الدمج واجراء لقاءات مع الطلاب والمعلمين.

مرحلة تحديد المنهاج الدراسي:

يعتمد تحديد المنهاج الدراسي وخطط وأساليب التعليم المناسبة عليا فئة الأطفال المعوقين المستهدفين من برنامج الدمج وعلى طبيعة البرنامج ذاته لكن من المهم التأكيد على المبادئ التالية :

-ضرورة اختيار المعلم المناسب

-ضرورة اختيار الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة وضرورة اختيار أدوات القياس المناسبة.

-ضرورة تحديد الأهداف التعليمية بطريقه قابله للملاحظة والقياس.

-ضرورة تحديد المعززات المناسبة واساليب استخدمها بطريق تساعد على سرعة اكتساب الطالب للمعلومات والمهارات المرسومة في الأهداف التعليمية مع مراعاة مبدأ النجاح يقود إلى النجاح.

-ضرورة الاستفادة من كل الإمكانيات والموارد المتوفرة في المدرسة بما يضمن الوصول لأهداف المقررة.

-ضرورة توثيق الملاحظات ونتائج القياس يصوره تسهل الارتقاء بالأهداف التعليمية من مرحله إلى المراحل التي تليها .

مراحل الاجتماع بأولياء الأمور :

قبل البدء بالبرنامج الدمج لا بد من التعرف على اتجاهات أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نحو عملية الدمج وتهيئتهم لها ومناقشته كافة الأمور المتعلقة ببرنامج الدمج ومدى استفادة أطفالهم جراء البرنامج وتخليصهم من أية مشاعر سلبيه تجاه أطفالهم في المدرسة العامة حيث يشعر بعض أولياء الأمور بان أبنائهم ربما يكونون محط سخريه من باقي طلاب المدرسة كما أنهم يشعرون بتدني قدرات أطفالهم وعدم تمكنهم من مجازاة باقي الطلاب الأمر الذي قد يعرضهم لخبرات فشل ربما تزيد من عزلتهم.

إن مثل هذه المشاعر إذا وجدت تحتاج إلى مجموعة من الخطوات أهمها :

- عقد لقاءات فرديه مع الأهالي من قبل المرشد النفسي او الأخصائي الاجتماعي.
- القيام لزيارات منزليه للوقوف على طبيعة اتجاهات باقي الأسرة ونمط العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والتعرف على نقاط القوه التي يمكن استغلالها لصالح الطفل.
- عقد لقاءات جماعية بين أولياء الأمور وأخصائي الإرشاد تبادل الخبرات والآراء بين أولياء الأمور ولابد من الاجتماع بأولياء أمور طلاب المدرسة العادية للتأكد من تقبلهم لفكرة الدمج ومعرفة ردود فعلهم

نماذج التسجيل والمتابعة والسجلات:

- نموذج دراسة اجتماعيه شامله تتضمن كافة المعلومات اللازمة عن الطفل وحالته وظروف إعاقته و ظروفه الأسرية من كافة الجوانب.
- التقرير الطبي والتقرير التشخيصي
- نماذج القياس.
- نموذج الخطة التربوية والتعليمية الفردية تتضمن:
- الأهداف العلمية العامة
- الأهداف والوسائل التعليمية الخاصة
- أساليب التعليم المناسبة
- المعلومات والمهارات المراد تعليمها للطالب
- أساليب التقييم المناسبة

للدمج أثره الطيب إذا توافرت فيه مسببات النجاح، حيث تأخذ المعاق من مجتمعه المنغلق إلى مجتمع أوسع.

بدائل المناهج

بدائل المناهج المختلفة لذوى الاحتياجات الخاصة حسب حاله واحتياج كل طالب:-

نوع المنهج

- منهج عادى :

منهج عادى دون ايه خدمات التربية الخاصة.

- منهج التربية الخاصة:

منهج عادى كما هو مضافا اليه خدمات التربية الخاصة.

- منهج موازى:

المناهج العادية معدلا فى مستوى الصعوبة مع ثبات الاهداف التعليمية مضافا اليه خدمات التربية الخاصة

- منهج الصف الادنى:

مناهج عادى للصفوف الدنيا مضافا اليه خدمه التربية الخاصة

- منهج المهارات الأكاديمية:

منهج مشابه للمناهج العادي فى الاهداف على نحو عام لكنه يحتوى تعديلات اساسيه كحذف او اضافه بعض الاجراءات

- منهج الكفاءات الوظيفية:

منهج خاص ذو اهداف مشتقه من احتياجات الطالب لممارسه الأنشطة الحياتية المختلفة كما يتضمن تدريبا متميزا على جوانب معينه مثل التدريب على لغة الإشارة او على النطق او على التوجيه والحركة.

- منهج خاص:

منج خاص لموضوعات او جوانب محدده كالتهيئة المهنية والارشاد المهني والتأهيل المهني او علاج صعوبات الكلام.

طرق تعديل المنهج وانشطه التدريس اليومية:-

وذلك من اجل تلبيه الاحتياجات الفردية ورفع مستوى اداء الطلاب فى غرفه الدراسة

١. **المواءمة accommodation**

وهى تعديل عمليات التدريس او طريقه اداء الطالب ومن امثله ذلك:

- الاستماع الى رواية مسجله على شريط
- وضع دائرة على كل كلمه يجد فيها الطالب صعوبة فى ورقه الواجبات
- تقديم الاستجابات بطريقه شفهيه بدلا من ان تكون كتابيه

٢. **التعديل adaptation**

تعديل طرق التدريس او طريقه اداء الطالب التي تغير محتوى او صعوبة المنهج ومفاهيمه ومن الأمثلة على ذلك:

- توفير بطاقات الكلمات مصحوبه بصور
- استخدام ادوات مساعده لحل المسائل

٣ التعليم الموازيparallel instruction

تعديل عمليه التدريس او طريقه اداء الطالب الذى لا يغير مجال المحتوى لكن يغير مستوى صعوبة مفهوم المحتوى ومثالا على ذلك:

- الطلاب يقرأون قطعه ، يعطى هذا الطالب ورقه تتضمن المحتوى ويطلب منه وضع دائرة حول حرف (ب) مثلا.
- الطلاب يحلون مساله حسابيه ، يكمل الطالب العد من(١:١٠)

طرق التدريس

اما بالنسبة لطرق التدريس فيمكن ان يستعين المعلم بالأقران من اجل تسهيل عمله، والاستعانة بالمعلم المستشار ، والأمثلة التالية ما هي الا نماذج مساعده فى تحقيق اهداف الدمج.

تدريس الاقران peer tutoring

ان افضل طريقه لتعليم شيء ان تدرسه لشخص اخر ن واشار كلوارد ١٩٧٦ فى دراسته الى ارتفاع المستوى الصفي للتلاميذ نتيجة لاستخدام اسلوب تدريس الاقران ، واشار الى ان تدريس الاقران يمكن ان يكون بنفس الفاعلية بالنسبة للتلاميذ الذين لديهم نواحي عجز والتلاميذ الذين ليس لديهم هذه النواحي . وعلى سبيل المثال قدم ماهيدى واخرون برنامج تدريس الاقران فى الصف كله ل ٥٠ تلميذ فى الصف العاشر فى الدراسات الاجتماعية وتراوحت اعمار المجموعة من ١٥ الى ١٧ سنه واظهرت النتائج الى ارتفاع تقديرات التلاميذ العاديين وتلاميذ التربية الخاصة على الاختبارات المختلفة.

ان تدريس الاقران يضع مسؤوليه التعلم على عاتق التلميذ وهذا تغيير قوى له اثره بالنسبة للتلاميذ ذوى الاعاقات العقلية البسيطة الذين كثيرا ما يكونوا متعلمين سلبيين.

وعندما يتوافر للتلاميذ معلم خصوصي من اقرانهم يندمجون على نحو مباشر فى تعلمهم ن هؤلاء التلاميذ الذين تعودوا ان يجلسوا بمفردهم على مقاعدهم منتظرين توجيه المدرس ، ويوفر تعليم الاقران تعليما فرديا والجانب المطمئن وغير المهدد فى تدريس الاتراب انه يشجع التلاميذ على الاعتراف بقصور فى الفهم دون الاهتمام بتقويم الراشد ، والعمل مع تلميذ اخر يوفر للنشئ الفرص للمناقشة والتساؤل والممارسة وتقويم التعلم مع تغذيه راجعه مباشره.

وهناك سبع خطوات لتنفيذ برامج تدريس الأقران :-

- تحديد التلاميذ الذين يحتاجون الى تدريس خاص من الاقران
- تهيئه المدرسة لتدريب الاقران بحيث تكون هناك قناعات تامه من قبل مدير المدرسة والمدرسين بان تدريس الاقران لن يخل بأنشطة المدرسة.
- تحديد وقت التدريس الخصوصي
- يجب معرفه الاهل عن برنامج تدريس الاقران وتزويدهم بخبرات حول هذه الطريقة
- تصميم الدروس التي سيقوم الاقران بتدريسها
- تدريب التلاميذ الذين سيقومون بتدريس زملائهم
- الحفاظ على اندماج المدرس الخصوصي بالعملية

التعليم التعاونى cooperative learning:

التعلم التعاوني طريقه تعتمد على تشكيل جماعات صغيره من التلاميذ ذوى الاعاقات العقلية والتلاميذ غير المعاقين ،بحيث يحقق الجميع هدف التعلم عن طريق التخطيط المشترك واتخاذ القرارات ويمكن استخدام هذا الشكل من اشكال التعلم مع جميع المجموعات العمرية لتدريس أي جزء من اجزاء المنهج.

ومن أجل انجاح العمل التعاوني لابد من العمل على :

- اختيار المجموعات بحيث تتألف المجموعة من ٣ الى ٦ طالب على ان يكون فى المجموعة تلميذا واحد يعانى من الإعاقة .
- تحديد الأنشطة الجماعية التعاونية بحيث تعمل الجماعة معا من اجل بلوغ هدف مشتر وتقسيم المهارات بالتساوي بين افراد المجموعة.

المعلم المستشار consulting teacher

يوفر المعلم المستشار تدخلا فى مواقف يكون هناك مشكله لدى المتعلم ، او المدرس الذى لديه مشكله تدريس داخل الحجرة الدراسية النظامية فهنا يمكن القول بان المعلم المستشار يقدم مزايا واضحه لكل التلاميذ والمدرسين ويوفر النجدة المناسبة لفريق العمل بالمدرسة.

ولنجاح هذه العملية جب التأكد من اتمام هذه المراحل:

- ضرورة اختيار المعلم المناسب لا داء المهمة المطلوبة
- ضرورة اختيار الاساليب والوسائل التعليمية المناسبة

- تحديد الاهداف التعليمية بطريقه قابله للقياس
- تحديد المعززات المناسبة وطرق استخدامها داخل الفصل
- الاستفادة من كافه الامكانيات المتوفرة فى المدرسة والمجتمع المحلى
- استخدام اساليب القياس التربوية المناسبة.

إيجابيات وسلبيات الدمج

أولا : إيجابيات الدمج:

الآثار الإيجابية لسياسة الدمج تتجلي في ان وجود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في مبني واحد، أو فصل دراسي واحد يؤدي الي زيادة التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة والأشخاص العاديين، وان في سياسة الدمج فرصة طيبة تتاح للطلبة العاديين كي يساعدوا أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما ان التعليم القائم علي دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية سوف يزيد من عطاء العاملين المتخصصين داخل المؤسسة التعليمية، فتطبيق سياسة الدمج وبخاصة تعليم التفاعل وأساليب الحوار بين المجموعات النظامية المتعددة سيتيح للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الحصول علي أقصي منفعة من المساعدة المتاحة لهم من حيث التدريب علي حل مشاكلهم وتوجيه ذاتهم، بالإضافة الي ان تعليم الأطفال المصابين بإعاقات خطيرة في قاعات دراسية مشتركة يمكن التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة من أن يلاحظوا كيف يقوم زملاؤهم الأصحاء بأداء واجباتهم المدرسية، وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعملية، وكذلك فإن الأطفال في

حاجة الي نموذج ومثل من أقرانهم ليقتدوا به ويتعلموا منه، والطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة هو أحوج ما يكون لهذا النموذج والقدوة، ولعله يجد هذا النموذج في الطفل العادي فيقوم بتقليد سلوكه ويتعلم منه المهارات المختلفة.

أما من الناحية النفسية فقد أثبتت الدراسات ان لسياسة الدمج أثراً إيجابياً في تحسين مفهوم الذات وزيادة التوافق الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقلياً عند دمجهم مع الأطفال العاديين. حيث تبين من هذه الدراسات ان اختلاط الأطفال المتخلفين عقلياً بالأطفال العاديين كان له أثره الايجابي في تحسين مفهوم المتخلفين عقلياً من ذاتهم، كذلك اتضح ان الأطفال المعاقين عقلياً مع الأطفال العاديين في أنشطة اللعب الحر قد أدي الي اندماج الأطفال معاً في لعب جماعي تعاوني تلقائي والي تزايد مضطرد في التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهما.

يركز الدمج على خدمه ذوى الاحتياجات الخاصة فى بيئاتهم والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء فى التكيف والتفاعل والتنقل والحركة ، وينطبق ذلك على طلبه المناطق البعيدة والمحرومة من الخدمات كالمناطق الريفية .و يمكن تلخيص ايجابيا الدمج فى النقاط التالية:-

- يساعد الدمج فى استيعاب اكبر عدد ممكن من الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة
- يساعد الدمج فى تخليص اسر الافراد ذوى الاحتياجات الخاصة من الشعور بالذنب والاحباط والوصم.

- تعديل اتجاهات افراد المجتمع وبالذات العاملين فى المدارس العامة من مدراء ومدرسين وطلبه واولياء امور وذلك من خلال اكتشاف قدرات وامكانات الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التي لم تتح لهم الظروف المناسبة للظهور.
- الصداقة غالبا ما تنشئ وتنمو بين الطلاب العاديين والطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى الفصل المدرسي العادي والتي لا يتوفر لها المناخ المماثل فى المدارس الخاصة المنعزلة.
- دعم النشاط المدرسي
- يدخل مهارات واساليب مدرسي التربية الخاصة الى المدرسة العادية ومنا هجها للاستفادة منها.
- تقديم الخدمات الخاصة والمساندة للطلاب من غير ذوى الاحتياجات الخاصة.
- يساهم الدمج فى اعداد الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة ويؤهلهم للعمل والتعلم مع الاخرين فى البيئة الاقرب للمجتمع الكبير والاكثر تمثيلا له.
- تقليل الفوارق
- اعطاء فرصه للطفل المعوق ضمن البيئة التعليمية والانفعالية والسلوكية
- تخليص اسرة الطفل المعوق من **الوصمة stigma** جراء الشعور بحالة العجز التي تدعمت بسبب وجود الطفل في مركز خاص
- يساعد الطفل المعوق على تحقيق ذاته ويزيد دافعيته للتعلم ويكون علاقات.
- يساهم في تعديل اتجاهات الناس والأسرة والمعلمين والطلاب في المدرسة العامة

- يساعد فئات الاطفال الغير معوقين على التعرف عن قرب والذي يتيح لهم تقدير افضل واكثر موضوعيه وواقعيه لطبيعة مشكلاتهم واحتياجاتهم وكيفية مساعدتهم
- يساعد في تخفيض الكلفة الاقتصادية المترتبة على خدمات التربية الخاصة في المؤسسات فى بعض المجتمعات كلفة رعاية الطفل تحت ١٠ سنوات لا تقل عن ٢٥٠٠ دولار اميركي رعاية فقط دون اية علاجات اخرى فيزيائية او نطق او طبيه
- يرسخ قاعدة الخدمات التربوية للأطفال المعوقين الامر الذي يترتب عليه التوسع في قاعدة قبول الطلاب خصوصا الذين لا تتاح لهم فرصة الالتحاق في المراكز المتخصصة
- يساهم بشكل فعال في علاج المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية لدى طلاب المدرسة العامة.
- ومن فوائد الدمج على مستوى طلاب ذوى الاحتياجات الخاصة زياده الدافعية
- زياده الثقة بالنفس
- تطور التفاعل الاجتماعي
- تحسن فى المستوى الاكاديمي
- زياده الحصيلة اللغوية
- تحسن مستوى التعاون
- تحمل المسئولية والتوافق المهني
- تحسن المهارات الاستقلالية وتحسن مفهوم الذات
- تعديل السلوك

- ومن انعكاساته على الطلاب العاديين مسامحه وتقبل الاخرين
- الزيادة فى تقبل الفروق الفردية
- زياده تحمل المسئولية وزياده الوعى الصحي
- المبادرة فى تقديم المساعدة

ثانيا :سلبيات الدمج:-

ان الدمج سلاح ذو حدين فكما ان له ايجابيا كثير فان له السلبيات ايضا وهو قضيه جدليه لها ما يسندها وما يعارضها ومن هذه السلبيات:-

- ان عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدا فى المجال التربية الخاصة فى المدارس العادية قد يؤدى الى فشل برامج الدمج مهما تحققت له من امكانيات
- قد يعمل الدمج على زياده الفجوة بين الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وباقي طلبه المدرسة خاصه ان المدارس العادية تعتمد على النجاح الاكاديمي والعلامات كمعيار أساسي وقد يكون وحيدا فى الحكم على الطالب
- ان دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العادية قد يحرمهم من تفريد التعليم الذى كان متوافرا فى مراكز التربية الخاصة
- قد يؤدى الدمج الى زياده عزله الطالب من ذوى الاحتياجات الخاصة عن المجتمع المدرسي وخاصه عند تطبيق فكره الدمج فى الصفوف الخاصة او غرف المصادر او الدمج المكاني فقطن الامر الذى يستدعى ايجاد برامج لا منهجيه مشتركه بين الطلبة وباقي طلبه المدرسة العادية لتخفيف من العزلة.

- قد يساهم الدمج فى تدعيم فكره الفشل عند الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم وتدعيم المفهوم السلبى عن الذات الخاصة اذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق المعوق وامكانياته حيث ان المدارس العادية تطبق المعيار الصفي فى التقييم فى حين ان الطفل المعاق يحتاج الى تطبيق المعيار الذاتي فى التقييم والذى يقوم على اساس مقارنه اداء الطفل المعاق مع ما هو متوقع منه وليس مقارنه مع اداء المجموعة الصفية.
- يعمل الدمج على زيادة الهوه بين الاطفال المعوقين وطلاب المدرسة خصوصا اذا اعتبر التحصيل التعليمي الاكاديمي معيارا للنجاح.
- قد يؤدي الى زيادة عزلة الطفل المعوق عن المجتمع المدرسي خصوصا عند تطبيق فكرة الصفوف الخاصة او غرفة المصادر دون برنامج مدروس
- قد يساهم الى تدعيم فكرة الفشل عند المعوقين وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم خاصة ان كانت متطلبات المدرسة تفوق قدراتهم
- الاحباط والفشل
- العدوان والهروب
- الخوف من المدرسة وكراهيتها
- الانطواء والعناد والعصيان
- السرحان

الاتجاهات نحو الدمج:-

هناك ثلاث اتجاهات رئيسيه نحو الدمج يمكن الإشارة اليها على النحو التالي:-

١- الاتجاه الاول:

يعارض اصحاب هذا الاتجاه بشده فكره ادمج ويعتبرون تعليم الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس خاصه بهم اكثر فعالية وامنا وراحه لهم وهو يحقق اكبر فائدة.

٢- الاتجاه الثاني:-

يؤيد اصحاب هذا الاتجاه فكره الدمج لما لذلك من اثر فى تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الاطفال والذى يسبب بالتالي الحاق وصمه العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي يكون لها اثر على الطفل ذاته وطموحه ودافعيته على الأسرة او المدرسة او المجتمع بشكل عام.

٣- الاتجاه الثالث:-

يرى اصحاب هذا الاتجاه بان من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على اخر بل يرون ان هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصه وهذا الاتجاه يؤيد دمج الاطفال ذوى الاعاقات البسيطة او المتوسطة فى المدارس العادية و يعارض فكره دمج الاطفال ذوى الاعاقات الشديدة جدا (الاعتمادية) ومتعددي الاعاقات.

الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج

هناك الكثير من المشكلات التي غالبًا ما تصاحب عملية الدمج. من المهم إدراك هذه المشكلات، وتفهم الأسباب التي تقف من ورائها، وذلك للعمل على تجاوز كل مشكلة، وحلها بالطريقة التي تناسبها وبما يتماشى مع مصالح الطفل، ومن أكثر المشكلات انتشارًا:

- عدم قدرة بعض الأطفال المعاقين على الوصول إلى المدرسة بأنفسهم بسبب الإعاقة أو لبعد موقع المدرسة.
- رفض المدارس العادية قبول الأطفال المعاقين أو بعض أنواع الإعاقات خشية عدم القدرة على التعامل معهم، وتحمل مسؤوليتهم، أو بحجة إثارة الإزعاج للآخرين.
- عدم كفاية النصيحة أو المشورة المقدمة للأهل فيما يتعلق بعملية الدمج وما يرتبط بها. فالكثير من الأهالي لا يتلقون التوجيه اللازم لإيجاد مكان مناسب لأبنائهم.
- المعاملة غير المرضية للأطفال المعاقين في المدرسة العادية، كإهمالهم وتجاهلهم.
- عدم جاهزية النظام التعليمي العادي من حيث تصميم وتخطيط المدرسة والأدوات والوسائل الضرورية للمعاقين، وعدم وجود التسهيلات البنيوية اللازمة لهم داخل المدرسة.
- عدم توفر معرفة كافية لدى المدرسين حول كيفية التعامل والتكيف مع الأطفال المعاقين.

إساءة بعض الأطفال العاديين السلوك نحو الأطفال المعاقين في المدرسة، مثل ضربهم أو الاستهزاء بهم.

ويمكن ايجاز الصعوبات والمشكلات التي تواجه عمليه الدمج كالاتى:-

أولا : التكوين البنائي الداخلي للمدرسة

ثانيـا : المقاعد والطاولات الدراسية

ثالثـا : وسائل المواصلات (الباصات)

رابعا : إرشادات عامة للمدرسين والطلبة عن المعاق

أولا : التكوين البنائي الداخلي للمدرسة :

١ - السلالم والعتب :

وهذه تبدو متمثلة وجود الكثير من السلالم إما على شكل عتب هنا وهناك خاصة أمام المدخل الرئيسي للمدرسة أو أنها موجود بين الممرات وللتغلب على هذه المشكلة فإنه يمكن بناء منحدر كنكريتي مائل بزاوية غير حادة بجانب كل عتب وبمساحة عريضة حوالي المترين إلى الثلاثة أمتار تقريبا وذلك من أجل تسهيل نزول وصعود الكراسي المتحركة التي يستخدمها المعاق أو أولئك الذين يستخدمون العكازات في التنقل . أما بما يختص بالسلالم فيفضل تثبيت الساندات اليدوية على جانبي كل سلم (الدرابزينات) وذلك لتساعد على المسك والتثبيت ومن ثم تحمي المعاق من احتمال الوقوع أو التزحلق . وبالإضافة إلى ذلك يفضل أن تكون ارتفاع الدرجات ليست عالية ومن الضروري أن تكون مغطى إما بطبقة من البلاستيك الخشنة أو طبقة من السجاد حتى لا تسبب الانزلاق المفاجئ وكذلك لتساعد على بقاء حذاء المعاق أكثر ثبات عند ملامسة القدم لسطح درجات السلم .

٢- الفصول :

وضع جميع فصول المعاقين في الأدوار السفلية حتى وإن كان هذا المعاق يستخدم عكازات في المشي أو أنه يتمكن من المشي بدون أية أجهزة مساعدة له والسبب في ذلك هو من أجل ألا يستغرق وقتا طويلا في الصعود على السلالم وكذلك لحمايته من الإجهاد الجسدي خاصة أن كان يحمل حقيبته المدرسية . أما إن تعسر بنا العدد الكافي من الفصول الدراسية في الأدوار الأرضية فإنه يعوض عنها بوضع مصعد ذو مواصفات خاصة تساعد المعاق على الوصول إلى الأدوار العليا بيسر وبدون مشقة خاصة لأولئك الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في التنقل .

٣- دورات المياه :

العمل على تقارب المسافات بين الفصول المختلفة ودورات المياه وغرفة المكتبة وغرفة مختبر العلوم وإلى آخره من المرافق الأخرى في المدرسة .

دورات المياه يجب أن تكون مزودة بمواصفات خاصة للمعاقين . فمثلا يجب أن تثبت فيها الكثير من المسكات والدرابزينات والمقابض ذات المواصفات الخاصة بأحجام مختلفة وذلك في كل حائط وفي كل زاوية من الحمامات . هذا بالإضافة إلى تعديل أرضيات الحمامات بإضافة ما يمنع بقائها رطبة لفترة طويلة على أية حال هذه التعديلات ستساعد وبلا شك المعاقين على استخدام دورات المياه بدون مجهود كبير أو حتى بدون الخوف من الانزلاق والوقوع على الأرض.

ثانيـا : المقاعد والطاولات الدراسية :

يجب أن تكون جميع الكراسي والطاولات معدة جيدا لتلاءم مقاس كل طالب معاق .(مثال)

١- عرض الحوض (المقعد).

٢- طول المقعد.

٣- ارتفاع المقعد عن الأرض.

٤- ارتفاع ساند الذراعين.

٥- طول ساند الذراعين.

٦- ارتفاع ساند الظهر .

٧- عرض المنطقة الصدرية.

٨- عرض الكتفي.

يجب أن يكون لجميع الكراسي ساند للذراعين بنفس المقاسات المذكورة وتكون الزاوية دائما قائمة بين سطح المقعد وساند الظهر . وبين ساند الظهر وساند الذراعين ويجب أن تبطن جميع أسطح المقاعد وساند الظهر بطبقة جيدة من الإسفنج الصحي نوعا ما وذلك حتى لا تسبـــب

التشوهات ويفضل أن تثبت وسادة صغيرة أسفل ساند الظهر لتدعم تقوس الفقرات القطنية ولتحافظ على تقوسها للأمام .

أما الطاولات الدراسية فيجب أن لا تكون عالية أكثر من اللازم لكي لا تسبب إجهاد لعضلات ومفاصل الرقبة للطالب وألا تكون أيضا منخفضا أكثر من اللازم حتى لا تسبب زيادة في انحناء العمود الفقري والرقبة والكتفين إلى أسفل .

يجب أن يفسح المجال قليلا للكرسي المستخدم دائما بالدخول تحت الطاولة ولو بمسافة بضعة سنتيمترات ويجب أن تكون هذه الطاولة قريبة إلى متناول اليد بارتفاع مستوى أعلى من منطقة البطن بقليل تقريبا .

ثالثـا : وسائل المواصلات (الباصات) :

يجب أن تجهز الباصات بأجهزة رفع المناسبة لحمل الكراسي المتحركة بسهولة وبأمان من الأرض إلى داخل الباص وبالعكس .

كذلك يجب أن يثبت فيها الكثير من أحزمة الأمان وذلك لتثبيت الكراسي المتحركة في وضع مريح وصحي حتى لا يتعرض المعاق للحوادث خاصة أثناء سير الباصات في الطرق أو أثناء التوقف المفاجئ السريع ، ويفضل وجود حقيبة تحتوي على بعض الغيارات الطبية لإسعاف الإصابات المختلفة إن حدثت لا سمح الله داخل الباص في الظروف الطارئة .

رابعا : إرشادات عامة للمدرسين والطلبة عن المعاق :

تخصيص دورات متنوعة تنمي مهارة المدرسين والطلبة للتعرف على كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل أو خارج المدرسة وفي وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة .

نشر كتيبات وملصقات ومنشورات تقوم بتوعية كل من يعمل في المدرسة للتعرف على حاجات المعاق . ولا بد من عرض هذه الاقتراحات على مدرسي التربية البدنية بصفتهم أكثر من يتعامل مع المعاق من الناحية الحركية وذلك ليتوخوا الحذر والدقة أثناء أداء بعض الحركات أو التمرينات في خلال حصص التربية البدنية من أجل أن

لا يتعرض المعاق لإصابات هو في غنى عنها وبالإضافة إلى ذلك يجب عدم إجبار المعاق على الوقوف على أقدامه المشلولة خاصة إن كان يستخدم كرسي متحرك في أي حالة من الأحوال . وكذلك يجب عدم دفعه ليشارك في المنافسات الرياضية العنيفة ولا بأس من إجراء تمرينات مختلفة لتقوية عضلات الأطراف السليمة خاصة لأولئك الذين يستخدمون كراسي متحركة (تقوية عضلات اليدين والذراعين من أجل رفع كفاءتهما في التحكم في الكرسي المتحرك).

أما بالنسبة للحالات التي تمشي وتملك توازن لا بأس به فإن لم تكن تستخدم العكازات في المشي فلا خوف من مشاركتهم بعض المنافسات الرياضية بشرط ألا تكون عنيفة جدا . أما أولئك المعاقين الذين يستخدمون العكازات بأنواعها المختلفة فلا يجب إشراكهم أيضا بمسابقات شديدة السرعة كما يجب عدم تشجيعهم على ترك العكازات والاستغناء عنها بأي حال من الأحوال إلا بعد عرضهم على اختصاصي العلاج الطبيعي لإبداء الرأي بذلك .

دور الأسرة والمعلم

الأسرة تلعب دورا رئيسيا فى انجاح عمليه الدمج

يتيح الدمج التربوي للأطفال المعاقين فرصة البقاء مع أسرهم طوال حياتهم الدراسية مما يجعلهم أعضاء عاملين في الأسرة و يساعد الأسرة على أداء التزاماتها نحوهم بشكل اكمل ، فينطلقون و الثقة تملا نفوسهم دون الإحساس بوصمة عار أو نقصه لاعتيادهم على العيش مع أناس أسوياء في منازلهم و في مدارسهم مما يسهل عليهم عملية التقبل الاجتماعي و التخلص من أي مفاهيم خاطئة قد تكون لدى

الأسوياء عن المعاقين و هم في بعد عنهم، و بالتالي فإن عملية التواصل المستمرة بين المعاقين و الأسوياء تسهم إلى حد فعال في دفع المعاق إلى محاكاة و تقليد الأسوياء مما ينعكس عليه ايجابيا في حياته الدراسية والاجتماعية .

الجوانب التربوية

حيث تحقق عملية دمج المعاق في المدارس العادية بيئة طبيعية ينمو فيها المعاق و غيره من الأسوياء بعد إجراء تعديلات ملائمة على البنية العامة لتفي باحتياجات المعاقين و هي افضل بكثير من تكوين بيئة اصطناعية وذلك لما في هذا الجمع من المركزية في عملية تقديم الخدمات التربوية للمعاقين كما يشكل وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة و تطوير الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين من خلال الخبرات المتنوعة و المؤثرات المختلفة التي يتعرض لها المعاق أسوة بالأسوياء مما يساعد على تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم فيندفع إلى التحصيل العلمي بروح التنافس مما يؤدي إلى رفع مستوى الأكاديمي عند المعاقين بشكل عام ولا نغفل ما في عملية الدمج من تسهيل عملية التعامل مع الفروق الفردية في الفصل الواحد و توضيح اوجه التشابه بين المعاقين و الأسوياء و التي تفوق مرات عدة اوجه الخلاف مما يسهل العملية التربوية على الأسرة التعليمية. التربوية

وعن دور الأسرة مع الطفل ذي الاحتياجات الخاصة لإدماجه في المجتمع، فنوضح أن الأسرة تقع عليها مسؤولية كبيرة تجاه الفرد ذي الاحتياجات الخاصة بها، فالإنسان يولد في أسرة وينشأ في كنفها، وتتحمل أسرته تربيته وإعداده للحياة العادية بالمجتمع، والتي يعيش فيها كل أفراد المجتمع، وكذلك تعمل الأسرة علي

توفير كافة الامكانات لهذا الإعداد، من إلحاق بالمدارس واستكمال التعليم علي مراحله المختلفة، والعمل علي تدبير فرص العمل التي تتاح، أما علي الوجه العام الذي تقوم به الدولة أو القطاع العام أو الوجه الخاص الذي يحصل فيه علي تدريب أو عمل بقطاع خاص غير الحكومي أو علي حسابه الخاص، ويجري كل ذلك بمعاونة وتوجيه من الأسرة نفسها كجزء من مسؤوليتها في الإعداد للحياة.

وإذا ما تعرض الفرد خلال مراحل حياته إلي ما يعوقه عن السير في الحياة العادية، بسبب عاهة خلقية، أو مرضية، أو نتيجة لمرض أو حادث عارض، فإن الأسرة تقع عليها مسؤولية أكبر في معاونة الفرد لتخطي مشكلة الإعاقة ومحاولة معاونته للحصول علي ما يواجه هذه الظاهرة من خدمات من ناحية، بل أكثر من ذلك محاولة المواجهة الجادة والواقعية للمشكلة من ناحية أخري.

إنه إذا ما تعرض الفرد لعاهة من العاهات فإنه يجب ألا تخضع الأسرة لعوامل الضيق والألم، والنحيب والبكاء، والقنوط والاستسلام فحسب، بل يجب أن تتذرع بالواقعية والقبول لإرادة الله فيما تعرض له الفرد من عائق، والصبر في المواجهة، والانطلاق نحو المستقبل للعلاج والإعداد للمعاونة في المواجهة الإيجابية للمشكلة وآثارها المترتبة عليها، وكيف يمكن تخطي نتائجها المعوقة والسير في سبيل تحقيق حياة عادية، إلي أقصي قدر يمكن الحصول عليه بدلاً من الخضوع والاستسلام للعجز، وحتي لا يكون عالة علي أسرته أو المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يتطلب ذلك أن تقوم الأسرة من جانب بالقبول والرضا وتسهيل الأمر علي نفسها أولاً وعلي

الفرد المصاب أو المعوق بها ثانياً، ثم اتخاذ الخطوات الإيجابية للمواجهة المناسبة في هذا الشأن.

فمن ناحية، فإن هناك من التطورات والتغيرات العلمية والفنية والتكنولوجية ما قد أصبح يواجه الكثير من العاهات والاصابات وأسباب العجز الجسمي والعضوي والعقلي، والبصري الحسي، سواء كان ذلك بالعلاج الطبيعي والتعويض كما أن هناك من سبل العلاج النفسية والطب النفسي، والتي تعتمد علي قياس القدرات والامكانات والمهارات والاتجاهات، بحيث يمكن استخدامها في تخطي المعوقات الحسية والنفسية، واستغلال الطاقات والقدرات المتوافرة والمتبقية لدي المعوق، في القيام بأعمال والمشاركة في جهود يمكن استغلال الفرد المعوق لها، طبقاً لبرامج وأعمال التأهيل الاجتماعي والنفسي والطبي والمهني، والتي نمت وترعرعت في بداية القرن العشرين، والأسرة لها الدور الفعال في هذه العمليات، فهي وراء الفرد المعوق تكتشف نواحي عجزه منذ أن يكون طفلاً إذا نشأ علي هذه الصورة خلقياً أو مرضياً، وهي التي تسانده فيما يحصل عليه من خدمات علاجية تأهيلية، وهي التي تسانده وتشجعه علي السير في الحياة والكفاح فيها، والاجتهاد لتحقيق النجاح وتخطي الصعاب والعقبات التي يتعرض لها في سبيل التكيف والتوافق والاستفادة من كل الخدمات العلاجية والتأهيلية التي تتوافر له في هذا السبيل بل هي أكثر من ذلك حيث تعاونه منذ بداية حياته للوقاية مما قد يتعرض له من أسباب أو عوامل للإعاقة.

دور معلم التربية الخاصة فى دمج ذوى الاحتياجات الخاصة

لا بد من ان يكون معلم التربية الخاصة المعنى بعمليه دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدرسة ان يكون قد تم اعداده تربويا وتعليميا بطريقه جيده وقادر على تقديم اوجه العون والمساعدة للمعلم العادي ويكمن هذا الدور فى النقاط التالية:-

- تقديم العون والمساعدة للمعلم العادي من خلال تحديد مستوى الاداء الحالي لطلاب الاحتياجات الخاصة وكذلك طبيعة المشكلات الصحية والسلوكية والتربوية التي يعانى منها.
- مساعده المعلم العادي على طرق التواصل مع الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة.
- مساعده المعلم العادي فى تفهم خصائص الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك استنادا الى مراعاه الفروق الفردية ومراحل النمو التي يمر بها الطالب
- وضع بعض الاهداف التي يراد تحقيقها سواء كانت طويله المدى او قصيره المدى.
- توفير المعلم الزائد.
- اعداد الخطط الدراسية والعلاجية للمعلم العادي.

الدور الذى يمكن ان يقوم به المعلم العادي فى فصول ومدارس الدمج:-

- تعديل محتوى المناهج ولو بشكل مبسط او مبدئي.
- التركيز على تعليم مهارات اساسيه للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة لا يتضمنها البرنامج التدريبي العادي.
- توفير بيئة صفيه تختلف عن البيئة الصفية العادية.

- تغيير استراتيجيات التدريس مع الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة والتركيز على التدريس الفردي.
- التركيز على نقاط الضعف التي يعانى منها الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة وتقويه الجوانب الإيجابية ونقاط القوه للطالب.
- عدم التركيز على جوانب القصور التي يعانى منها الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة.
- التنسيق الفاعل بين المعلم العادي ومعلمي التربية الخاصة كلما دعت الضرورة لذلك.
- تطبيق المناهج باستخدام اساليب وطرق فعاله.
- تقييم تحصيل الطلبة من المعارف والمهارات والقيم بواسطه الاختبارات الشفهية والتحريرية.
- اختيار اساليب فعاله فى التشويق تناسب حاله كل اعاقه.
- اعداد الدرس بشكل يجنب الطالب الوقوع فى الاخطاء.

وسائل الإعلام ومفهوم الدمج

وعن دور وسائل الإعلام في دعم مفهوم الدمج، يجب ان تخصص وسائل الإعلام السمعية والمرئية مساحات اسبوعية شريطة ان يعلن عنها مقدماً لعرض مفاهيم التربية الخاصة المعلوماتية بدلاً من طرح المشكلات والعقبات وهذا لتثقيف وتعليم الآباء.

وانه لابد لوسائل الإعلام عند طرح المواضيع الخاصة بالدمج ان تعرض صيغاً تصالحية لا صيغاً تحمل في طياتها الشكاوي وتبادل الاتهامات، أي في نهاية الأمر تقديم الحلول وكذلك تشجيع الآباء علي إبراز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برامج الأطفال المحلية العادية فلابد لأعين أطفالنا ان تعتاد علي رؤية ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل علي تشجيع الآباء علي سرد معاناتهم وتجاربهم وإبداء آرائهم ومقترحاتهم من خلال ندوات نقاش تعرض أو تذاع بصفة دورية، كما يقع علي عاتق الجامعات ووزارات الإعلام ممثلة في وسائلها المتعددة دور في عقد الدورات والندوات التي من خلالها يتم ترسيخ مبدأ التعليم المستمر للآباء والمعلمين علي أن يقوم بهذا الدور نخبة من الأساتذة المتخصصين في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأسس عملية وعلمية.

سؤال...ثم جواب حول الدمج

سؤال :الكثيرون من الاباء / الأمهات يخشون من ان طفلهم المعوق سوف يتعلم القليل عندما يوضع في مدرسه عاديه (ضمن برنامج الدمج) لأنه لا يستطيع ان يتماشى مع المستوى الرفيع للتحصيل الاكاديمي والحركة التعليمية السريعة ؟؟

هذا الهم مبرر بلا شك لو كانت (برامج الدمج) تعتني فقط ان يلقى اطفل المعوق في المدرسة العادية دون اتخاذ الترتيبات التي يتطلبها أي برنامج دمج.

ولكن لو طبق (الدمج) بجديه على اطفال ذوي حاجات خاصه لم يفلحوا في المدارس المتخصصة ماذا تستطيع الدراسات العلمية ان تخبرنا عن هذا الموضوع ؟

عدد مما يسمى بالأبحاث المؤثرة قارنت النتائج التربوية لطلاب التعليم الخاص بنتائج طلاب المدارس العادية وهؤلاء الطلاب غالبا من ذوي الاعاقات العقلية جزء من الحقيقة ان هذه الدراسات او الابحاث وقد كانت نتائجها غير اكيده وغير محدده وقد فشلت في ان تعطي دلائل واضحه عن الفوائد التعليمية لأي من المدارس المذكورة ومع ذلك فان الدلائل التي افرزتها الدراسات المعمقة الحديثة والاكثر مصداقيه لم تشر الى تقدم للتعليم المتخصص بالمقارنة مع المدارس العادية : الطلاب ذوي الحاجات الخاصة بما فيهم ذوي الاعاقات العقلية لا يبدو انهم يستفيدون في المدارس العادية.

سؤال: ألا يحتاج التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى معلمين متخصصين وأسلوب تعلمي خاص؟؟

لو بدانا من منطلق اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كمجموعه متميزة من الاطفال للمقارنة مع الاطفال العاديين فيبدو من البديهي لنا انهم يتطلبون اسلوبا تعليميا خاصه بهم . الابحاث التي اجريت والتي استهلكت الكثير من الوقت واطاقه حاولت ان تجد طرقا واساليب متخصصه وهذه الاساليب والطرق لم تثبت نجاحها بان تكون الوسيلة التي يستطيع الاطفال ذوي الاحتياجات التعليمة التربوية الخاصة من حلال تحقيق النجاح التربوي المطلوب . فالتعليم المثمر هو الذي يستند الى اسلوب التعليم الذي يكون الطفل (محوره) والى بيئة تربوية مشجعه يبدو اكثر لهميه بأشواط من التقنيات المتخصصة والتي تشمل المعلمين المتخصصين .

هذه النتائج بالإضافة الى الرؤية المتميزة حول طبيعة الصعوبات التعليمية تقودنا الى الاستنتاج التالي : فعوضا عن البحث التقليدي عن تقنيات الاختصاص لمساعدة الصعوبات التعليمية لدى التلامذة فالتركيز يجب ان يكون بالأحرى على ايجاد طرق لخلق ظروف ملائمه تناسب تنوع التلاميذ واختلافاتهم وتسهل تعلم جميع الاطفال .

سؤال :هل يجب على المدارس المتخصصة والأساتذة المتخصصين ان يختفوا من الوجود؟؟

من الحقائق الغير مقنعه ان احدى العقبات الرئيسية في طرق تعليم (الدمج) تتلخص تحديدا في المستوى العالي للأعمال المنجزة على الاقل في بعض المدارس الخاصة .الاباء/ الامهات يخشون بان المدارس المتخصصة يمكن ان تهمش او تعطل قد يكون هذا الحال في المدى البعيد لو استطعنا ان نصل الى مرحلة المدرسة الجامعة ومع ذلك يجب المحافظة على القدرات والخبرات الموجودة وتوظيفها بطريقة ما لدعم المدارس العادية في مهمة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ولا يعني هذا انه سيكون هناك حاجه اقل للأخصائيين ولكن يجب ان يأخذوا دورهم ومسؤولياتهم في التخطيط والعمل الغير مجزأ . ويجب ان لا ننظر الى التربية المتخصصة على انها نظام منفصل بل على انها نظام خدمه شامله .

سؤال ؟؟اليس لبرنامج الدمج تأثيرات سلبيه على تعليم الاطفال من غير ذوي الاحتياجات الخاصة ؟؟

في نظره سريعة الى نتائج الابحاث التي اجريت فأننا نجد انه لا توجد أي دلائل تشير الى تراجع في التحصيل التربوي من قبل الاطفال الغير ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس التي يشملها الدمج بل على العكس تماما فكما يظهر انه من المنطقي الافتراض ان الاهتمام بالصعوبات التي يعاني منها عدد معين من الطلاب والجهود المنصبة لتحسين الظروف التعليمة هي في حقيقتها تصب جميعا في مصلحة التلامذة الاخرين في الصفوق الدراسية العادية . وبهذه الطريقة فان المرء ممكن ان يتوقع ان التلامذة الغير ذوي الاحتياجات الخاصة يستفيدون من برنامج الدمج وهذا متعارف عليه من خلال مبدأ التربية التي تتفاعل مع تنوع حاجيات التلامذة عامة وتسهل تعلم جميع الاطفال بمعنى ان توسيع الرؤيا بالنسبة للصعوبات التربوية والدمج يمكن ان يحدث عن طريق تحسين وتطوير التربية للجميع .والابحاث الحديثة اظهرت ان التنوع

والفروقات ما بين التلامذة يزيد المعلمين في المدارس مهرة وابداعا في اساليبهم التعليمية والتي تساهم فعليا في جوده التعليم عموما .

سؤال: يمكن للدمج ان يكون ناجحا في اماكن عديده ولكن هل يمكن تعميمه ؟؟

يوجد امثله كثيره عن الدمج الناجح لحالات افراديه من الاطفال وقد نجحت الجهود الحاسمة للآباء والامهات والاخصائيين المتمرسين ولم تعتمد السياسة

الرسمية المتعلقة بالدمج وغالبا ما تهمش هذه التجارب عن الممارسات الجديدة او لا تحسب بالمطلق لأنها لا تعبر عن الحقيقة اليومية ومع ذلك فان لهذه الأمثلة قيمه حقيقيه اذ انها تمثل ما هو ممكن انها تظهر امكانيات تامين مستوى عال من الدمج التربوي حتى مع وجود اطفال ذوي اعاقات شديده .

سؤال: اذا كان الدمج ممكنا لبعض الاطفال في بعض المدارس فلماذا لا يكون ممكنا للجميع؟؟

ان القصص لبعض النجاحات الفردية يجب ان لا تلهينا عن السؤال الاساسي كيف يمكن تحسن وتطوير المدارس في سبيل تسهيل التعليم بشكل عام ومساعدة اطفال ذوي الاعاقات المختلفة صغيرة او كبيره وان كان الإصلاح في المداس اكثر فعالية ليس هو الهدف فالدمج سيبقى محصورا بمسالة التكيف الفردي مع البيئة التربوية الموجودة عوضا عن ان تكون البيئة التربوية مرنه بما فيه الكفاية لتستوعب وتهتم بكل الحالات والاوضاع الفردية

سؤال :هل الاطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة سيقبلون من قبل اقرانهم من غير ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة؟؟

في دراسة سريعة لنتائج الدمج يبدو لنا ان موقف كل من المعلمين والاباء والامهات الاطفال الاخرين اتسمت بالحرج ان عائلات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غالبا ما تخشى بان طفلها سيشعر بعدم الامان والراحة في علاقاته مع زملائه من

الاطفال الغير ذوي الاحتياجات الخاصة وحتى اكثر من ذلك فهذه العائلات تخشى ان اولئك الزملاء سيسخرون منه ويحتقرونه او يتجاهلونه

ان معظم الدلائل تشير الى ان الاطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة قد قبلوا من قبل الاطفال الاخرين وطبعا هناك بعض المشكلات ستحصل ولكن مع ذلك لا داعي للقلق فان السخرية وعدم التعاطف هما حالتان موجودتان بين الاطفال وفي ظروف عاديه جدا وهما ليست محصورتان ولا خاصتان بمجال الإعاقة فالأطفال احيانا لا يعرفون كيف يتفاعلون مع الإعاقة وغالبا ما يهزأون بالمعلم او اي انسان اخر يقوم بالتعريف عن الاطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

سياسة الدمج وتطبيقها على بعض الفئات الخاصة

أولا: دمج ذوي صعوبات التعلـّم في المدارس العادية

مدى تحقيق الدمج لمبدأ بيئة التعليم الأقل تقيداً للطلاب من ذوي صعوبات التعلـّم، هو الهدف المنشود والغاية القصوى لهذه البرامج بمختلف أشكالها وأنواعها ، ومدى فاعلية تجربة الدمج الأكاديمي كخطوة أولى ، في تحقيق المرحلة التالية والمنشودة كغاية نهائية ، وهي الدمج الاجتماعي ، وإيجاد أدوار إيجابية لذوي صعوبات التعلـّم في تنمية مجتمعاتهم

مدرسة المستقبل مدرسة الجميع

وهي مدرسة تتصف بعدد من الشروط التي نتمنى توافرها في مدارسنا العربية ، بحيث تحقق الهدف من عملية الدمج لذوي صعوبات التعلـّم ، وتكون ذات هيئة تدريسية وإدارية تحقق ما نريد تحقيقه وغاياتنا من هذا الدمج ، وتشمل هذه المدرسة عدد من الخصائص لابد من توافرها ، ومنها :

- المنهج في مدرسة المستقبل يتسم بالشمولية و المرونة فهو شامل لجميع الأطفال باختلاف قدراتهم وإمكاناتهم و استعداداتهم التعليمية ؛
- إعادة النظر في إجراءات تقييم أداء الأطفال وجعل التقييم المستمر جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية ؛
- توظيف التكنولوجيا لتيسير الاتصال و الحركة و التعلم .

التوصيات لمدرسة المستقبل

١ – نوصي بأن يكون هناك تقييم مبدئي للكشف عن صعوبات التعلم يخضع له كل طالب سجّل بالمدرسة ؛

٢ – كل طالب كانت نتيجة تقييمه تدل على احتمالية عالية لكونه من ذوي صعوبات التعلم يجب أن يكون تحت الملاحظة من قبل معلم فصله ، وذلك لفترة كافية للتأكد وتحويلة لغرفة المصادر ؛

٣– أن يكون هناك غرفة مصادر يعمل فيها عددا كافيا من المعلمين المختصين في التربية الخاصة (صعوبات التعلم) يستقبلوا الطلاب المحولون من قبل معلم الفصل ، لتقييمهم ووضع الخطط التربوية الفردية الخاصة بكل طالب ؛

٤ – أن يكون كل معلم في المدرسة قد تأهل تأهيلا كافيا في مجال صعوبات التعلم من خلال المحاضرات و الدورات المختلفة مما يجعله قادرا على الكشف عن طلاب صعوبات التعلم في فصله و التعامل معهم وتقبلهم . "

ويمكن القول يجب مراعاة المدرس لقدراتهم التي تختلف عن قدرات أقرانهم غير المعاقين، الأمر الذي يستوجب الدقة والحذر واحترام القدرات الذاتية على الرغم من تفاوت مستوياتها.

- تشجيعهم على الاستمرار في الدراسة لأنها تساعدهم على النمو والشعور بالاستقلالية عندما يكبرون.

- تعليمهم بعض المهارات الأساسية، مثل معرفة الألوان ورسم الأشكال ومعرفة الأعداد وكتابتها واستخدام النقود. ويمكن لمتطوع من المجتمع المحلي أن يقوم بهذه المهمة في أثناء الدوام المدرسي أو بعده.
- استخدام المدرس لحافز المكافأة الذي يمكن أن يساعدهم على التعلم على نحو أسرع.
- فمنح الطفل مكافأة على قيامه بالنشاط بصورة صحيحة وفي الوقت والمكان المناسبين
- يحفز الطفل على تكرار هذا النشاط والاهتمام بالتعلم.
- تحلي المدرس بالصبر في أثناء تعليمهم ومراعاة تعليمهم ببطء وهدوء.
- تجاهلهم في حالة قيامهم بسلوك غير مرغوب فيه لمنع تكراره، إلا إذا حاولوا إيذاء أنفسهم أو الآخرين أو إتلاف الموجودات وما شابه ذلك، فعندها يجب إيقافهم وحثهم على الانهماك بنشاط آخر.

ثانيا:أطفال التوحد :

وهم من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية حادة تحدث في الطفولة والتوحد.. يصنف على أنه من الاضطرابات النمائية المحددة.. واختلفت مسمياته مثل: توجد **الطفولة المبكرة Early Childhood Autism Early Infantile Autism** إضافة إلى مسميات أخرى مثل:

الفصام الطفولي ، أو الاجترار العقلي والتفكير الاجتراري، أو ذهاب الطفولة، أو النمو غير السوي في الطفولة. ويعتبر فقدان التفاعل الاجتماعية والعزلة التي يعاني منها الأطفال دليل على العلاقة المرضية الشديدة بين الطفل وأمه، وإلى الاتجاهات السلبية من الوالدين تجاهه.

سياسة الدمج .. وأطفال التوحد :

هناك من وسائط الدمج مع أطفال التوحد كالآتي:

١- دمج الأطفال من ذوي الاضطرابات الانفعالية البسيطة في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال البرامج التربوية المناسبة لهم في الصفوف الخاصة، مع الاستعانة ما أمكن بالوسائل المتوافرة في **غرفة المصادر Resource Room** ، وبتهيئة الجو المدرسي العادي في المدرسة العادية.

٢- دمج الأطفال من ذوي الاضطرابات الانفعالية البسيطة في الصف العادي في المدرسة العادية، على أساس قيام هؤلاء الأطفال بدراسة البرامج والمناهج المقدمة للأطفال العاديين في الصفوف العادية، مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات هؤلاء الأطفال في الصف العادي.

ثالثا: الأطفال ذوو النوبات والأزمات:

- قيام مختصي التأهيل بتزويد المدير والمعلمين والطلبة بمعلومات حول النوبات والأزمات التي تصيب الأطفال، والتركيز على أنهم ينمون نموًا طبيعيًا سواء من ناحية عقولهم أو أبدانهم.

- تأكد مختصي التأهيل والمدرس من تناول الطفل الأدوية اللازمة في أثناء وجوده في المدرسة.
- أخذ الاحتياطات اللازمة في أثناء وجود الطفل في المدرسة للحيلولة دون تعرضه للخطر، كتسلق الأشجار أو السلالم أو تعرضه لأشعة الشمس لفترة طويلة، الأمر الذي قد يتسبب في حدوث النوبة.
- عقد لقاءات مع الأطفال وتعريفهم بالنوبة وطرق التعامل معها.
- إشراك الطفل في الأنشطة المدرسية كالمعتاد، وفي حال تعرضه للنوبة ينبغي تقديم المساعدة اللازمة له وعدم ترك الطلبة يتجمعون حوله وتوضيح ما حدث للطلبة لكي لا يفزعوا مما رأوه.

رابعا: الأطفال المعوقون حركيًا:

- وضع التسهيلات داخل المدارس لحركة الطفل الذي يعاني صعوبة في الحركة، وإجراء ما قد يلزم من تغيير في نظام المدرسة، مثل نقل غرفة الصف من الطابق العلوي إلى الطابق الأرضي.
- التأكد من أن المقعد مناسب لجلوس الطفل، ومراعاة ألا يبقى في وضع واحد مدة أطول من اللازم.
- استخدام أدوات مناسبة مثل قلم غليظ إذا كان لديه صعوبة في مسك الأقلام العادية.
- تهيئة الأطفال لاستقبال الطفل المعاق، وحثهم على مساعدته في أداء الواجبات المدرسية في حال عدم قدرته على ذلك.

- مواصلة الأسرة ومختصي التأهيل في متابعة الطفل داخل المدرسة.
- من الممكن متابعة الطفل الذي يحتاج إلى علاج طبيعي بين الحين والآخر في المدرسة والمنزل، وإشراك مدرس الرياضة مع اختصاصي العلاج الطبيعي لإيجاد طرائق لمشاركته في الأنشطة الرياضية.

خامسا: الأطفال المكفوفون الذين يجدون صعوبة في الإبصار:

- عند قدوم الطفل الذي يعاني صعوبة في الإبصار إلى المدرسة أول مرة يلتقي المدرس به وبوالديه وبمختصي التأهيل، فيقومون بشرح حالة الطفل للمدرس، ويقوم المدرس بالحديث مع الطفل وشرح طبيعة عمله له.
- يقوم المدرس باطلاع الطفل على جميع مرافق المدرسة ووصفها له.
- يقوم المدرس بتقديم الطفل إلى زملائه في الفصل وتعريفه بهم وذكر أسمائهم وإتاحة الفرصة له للتحدث معهم وإمكانية ملامستهم.
- يقوم المدرس بترتيب جلوس الطلبة الذين يعانون صعوبة بسيطة في الإبصار في المقدمة، والتأكد من وجود إضاءة كافية في الفصل ومن الكتابة بخط كبير وواضح على السبورة.
- على الأطفال الذين يعانون صعوبة في الإبصار تعلم طريقة بريل في الكتابة، كما يمكن استخدام طريقة التسجيل على شريط أو ما يعرف بـ"التعلم بالاستماع".

إتاحة الفرصة أمام الطفل للمشاركة في الأنشطة الرياضية بالطريقة التي تلائمه، أي أن تكون مصحوبة باللمس والصوت (إن أمكن) .

سادسا: الأطفال الصم الذين يجدون صعوبة في السمع أو الكلام:

- على المدرس استخدام أساليب أخرى للتواصل عند وجود طفل لا يستطيع السمع أو الكلام في الصف، كأن يستخدم حركات اليد والوجه والطرق المختلفة الأخرى للتواصل معه.
- تقديم الشرح الكافي للأطفال في الصف عن الإعاقة السمعية.
- إرشاد المدرس إلى استخدام أساليب للفت انتباه الطفل حتى يعرف أنه يتحدث إليه.
- ترتيب جلوس الطلبة الذين يجدون صعوبة في السمع أو الكلام في مقدمة الصف لمتابعة حركة الشفاه وحركة اليد والصور.

أخلاقيات معلمي التربية الخاصة : -

إن أخلاقيات معلم التربية الخاصة منبثقة ومستمدة من تعليمات ديننا الحنيف ونعمة الإسلام ، ومن خلال الهدي النبوي الشريف في مجال التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، فكان لنا سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم خير قدوة نقتدي بها في كيفية تعامل المعلم مع المتعلمين سواء كانوا أسوياء أو غير عاديين لذلك كان نبينا الكريم خير معلم ورسول .

* لذلك جاء الدستور الأخلاقي لمهنة التربية الخاصة لينظم العلاقة ويوضحها ويضعها في أجمل صورة ويبين أخلاقيات معلم التربية الخاصة بما احتواه من مبادئ ومنها :

١- يلتزم العاملون في ميدان التربية الخاصة بتطوير القدرات التعليمية والظروف الحياتية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الحد الأقصى الممكن.

٢- يحرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على بلوغ مستوى عالٍ من الكفاية المهنية والتكامل الوظيفي.

٣- يساهم العاملون في مجال التربية الخاصة في الأنشطة التي تعود بالفائدة على الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم وزملائهم .

٤- يبذل العاملون في ميدان التربية الخاصة الجهود اللازمة لتطوير مهاراتهم فيما يتعلق بتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- يحرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على الدفاع عن الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة .

٦- لا يشارك العاملون في ميدان التربية الخاصة في ممارسات غير أخلاقية أو غير قانونية تخالف المعايير المهنية المتفق عليها .

* ويترجم هذا الدستور إجرائياً إلى المعايير المهنية التالية :

أ) علاقة المهنيين بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم :

- المسؤوليات التعليمية :

١ - إن العاملين في ميدان التربية الخاصة يحرصون على توظيف خبرتهم المهنية لضمان حصول جميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على البرامج التربوية الفعالة.

٢- تحديد واستخدام الطرق التعليمية والمناهج المناسبة والفعالة لتلبية حاجات الأفراد ذوي الحاجات الخاصة .

٣- تصميم بيئة تعليمية آمنة وفعالة تسهم إيجاباً في تلبية الحاجات الخاصة للطلبة .

٤ - المحافظة على السرية التامة للمعلومات إلا بموافقة أولياء الأمور.

٥ - تحديد عدد الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الفصل الدراسي الواحد على نحو يسمح بتلبية حاجاتهم التعليمية على أحسن وجه ممكن .

٦ - تقديم معلومات صادقة عن البرامج للإداريين والزملاء وأولياء الأمور اعتماداً على ممارسات تسجيل وملاحظة موضوعية بغية اتخاذ القرارات الملائمة .

- ضبط السلوك :

١ - تطبيق أساليب تعديل السلوك التي تدربوا عليها دون حرمان ذوي الاحتياجات الخاصة من حاجاتهم الأساسية .

٢- تحديد أهداف الضبط السلوكي بوضوح ودقة في البرنامج التربوي الفردي لذوي الاحتياجات ٣- اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع الزملاء من القيام بالسلوكيات التي قد تضر بمصلحة الأفراد ذوي الاحتياجات .

٤ - ملاحظة التغيرات التي قد تطرأ على سلوك الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة عند تناول العقاقير الطبية .

- <u>العلاقة مع الوالدين</u> :

١ - تطوير علاقة قائمة على الاحترام المتبادل .

٢ - تطوير أساليب تواصل فعالة مع الوالدين .

٣- إبلاغ الوالدين بالحقوق التربوية لطفلهما والبرامج الفردية والخدمات المساندة.

٤ - إتاحة الفرص الكافية لتدريب الوالدين .

- الدفاع عن الحقوق :

١ - إن العاملين في ميدان التربية الخاصة يقومون بدور المدافع عن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- محاولة تحسين الخدمات التربوية المقدمة للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة ، مؤكدين أن آراءهم الشخصية لا تعبر عن الآراء الرسمية للمؤسسة التي يعملون فيها ٣- العمل جنباً إلى جنب مع المهنيين الآخرين وتشجيعهم على تحسين واقع خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة المقدمة لذوي الحاجات الخاصة .

ب) التوظيف المهني

- الشهادة والمؤهلات :

١ - إن العاملين في ميدان التربية الخاصة لا يوظفون إلا الأشخاص الذين لديهم كفاية مهنية لتعليم وتدريب الأشخاص ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة .

- التوظيف :

١ - إن العاملين في ميدان التربية الخاصة لا يميزون في التوظيف على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو الدين أو العمر أو الميول أو السياسة أو الخلفية العائلية أو الثقافة أو الإعاقة .

٢- يقدم المهنيون أنفسهم بطريقة أخلاقية وقانونية فيما يتصل بتدريبهم وخبرتهم عندما يبحثون عن وظيفة .

٣- يقدم العاملون في ميدان التربية الخاصة إشعاراً مناسباً للمؤسسة في حال رغبتهم في التوقف عن العمل .

٤- يلتزم العاملون في ميدان التربية الخاصة بعقد العمل وبالواجبات الموكلة إليهم فيه ٥- يحق للعاملين في ميدان التربية الخاصة الذين تنهى خدماتهم الحصول على كتاب خطي يوضح أسباب إنهاء خدمتهم ويؤكد على احترام كافة حقوقهم المهنية .

٦- أن العاملين في ميدان التربية الخاصة يحصلون على الحقوق والفرص المتاحة للعاملين الآخرين في المدارس .

٧- يطلب العاملون في ميدان التربية الخاصة المساعدة بما فيها خدمات المهنيين الآخرين عندما تهدد المشكلات الشخصية قدرتهم على تأدية وظائفهم المهنية .

٨- يستجيب العاملون في ميدان التربية الخاصة بموضوعية عندما يطلب منهم تقييم المتقدمين للعمل في الميدان .

٩- يحق للعاملين في ميدان التربية الخاصة أن يحلوا المشكلات المهنية التي تعترضهم وذلك بتوظيف الإجراءات المتبعة بما في ذلك استخدام الشكاوى إذا اقتضت الحاجة ذلك .

- <u>التعيين والدور المهني</u> :

١- يجب أن يحصل العاملون في ميدان التربية الخاصة على كتاب خطي واضح يبين جميع الواجبات والمسؤوليات بما في ذلك الأمور التي يتم تحديدها بوصفها ظروفا للعمل .

٢- أن العاملين في ميدان التربية الخاصة يطورون كفاياتهم المهنية وسبل تعاونهم وتنفيذ وتقييم برامج التربية الخاصة والبرامج التربوية العامة لكي تستجيب هذه البرامج للحاجات المتغيرة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة .

٣- أن العاملين في ميدان التربية الخاصة يعملون مع الإعاقة والمراحل العمرية وفي البيئة التعليمية التي أعدتهم شهاداتهم وخبرتهم للعمل فيها .

٤- تقدم الخدمات الاستشارية والداعمة الكافية للعاملين في ميدان التربية الخاصة على أيدي مهنيين آخرين يتمتعون بالكفاية المهنية العالية كنتيجة للخبرة أو التدريب.

٥- أن تنظيم الخدمات التي يقدمها العاملون في ميدان التربية الخاصة والإشراف عليها يتمان وفقاً لمعايير مساءلة واضحة .

٦- إن عدم توفر المعلم البديل أو الكوادر المساندة بما في ذلك مساعدي المعلمين يجب أن يؤدي بأي حال من الأحوال إلى عدم تقديم الخدمات التربوية الخاصة إلى حد يقل عن الخدمات التربوية التي تقدمها البرامج الأخرى .

- <u>النمو المهني</u> :

١- يحرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على تطوير معرفتهم ومهاراتهم على نحو منظم بهدف الحفاظ على كفاية عالية والاستجابة للحاجات المتغيرة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال المشاركة في برنامج تربية مستمرة يشمل المشاركة في نشاطات التدريب أثناء الخدمة وورشات العمل والندوات وحلقات العمل المتخصصة وقراءة الأدبيات المتخصصة .

٢- يساهم العاملون في ميدان التربية الخاصة في التقييم المنظم والموضوعي لأنفسهم وزملائهم وخدماتهم والبرامج المقدمة بغية تطوير الأداء المهني على نحو مستمر .

٣- يحرص الإداريون والمشرفون العاملون في ميدان التربية الخاصة على دعم وتطوير النمو المهني .

ج)علاقة المهنيين بالمهنة وبالمهنيين الآخرين :

- فيما يتعلق بالمهنة :

١- يتحمل العاملون في ميدان التربية الخاصة مسؤولية المشاركة في المنظمات المهنية والالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية للمنظمات التي ينتمون إليها .

٢- إن على العاملين في ميدان التربية الخاصة مسؤولية تقديم الخبرات الميدانية المتنوعة والنموذجية للملتحقين ببرامج البكالوريوس وبرامج الدراسات العليا .

٣- يسهم العاملون في ميدان التربية الخاصة بشكل فاعل في تنظيم المهنة وذلك باستخدام الإجراءات المناسبة لأحداث التغييرات اللازمة .

٤- يبادر العاملون في ميدان التربية الخاصة إلى دعم البحوث العلمية المتصلة بتربية الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة وذلك بهدف رفع سوية الخدمات التربوية وإفادة الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة .

<u>وفي هذا الصدد يقوم المهنيون بما يلي :</u>

- يستخدمون الإجراءات التي من شأنها حماية حقوق الأفراد المشاركين في البحث العلمي .

- يفسرون وينشرون نتائج البحوث بصدق وبروح علمية عالية .

- يدعمون الجهود الرامية إلى إيقاف أي بحث قد ينجم عنه نتائج سلبية على الأفراد المشاركين في الدراسة .

- يتوخون الحذر اللازم وتطبيق الإجراءات الكفيلة بمنع إساءة استخدام أو إساءة تطبيق الجهود البحثية .

- فيما يتعلق بالمهنيين الآخرين :

١- إن العاملين في ميدان التربية الخاصة يعملون بوصفهم أعضاء في فريق متعدد التخصصات آخذين بالحسبان أن سمعة المهنة تعتمد عليهم . وعلى وجه التحديد فهم يعملون ما يلي :

- الاعتراف بكفاية وخبرة أعضاء الفريق الممثلين للمهن الأخرى والممثلين لمهنتهم أيضاً.

- الحرص على تطوير اتجاهات إيجابية هم والمهنيون الآخرون نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ويتعاملون بموضوعية فيما يتعلق بقدراتهم ومواطن العجز لديهم -تقديم الخدمات الاستشارية المناسبة لكل من العاملين في ميدان التربية العامة أو التربية الخاصة والآخرين الذين يقدمون خدمات للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة .

-تقديم الدعم والمشورة للمهنيين العاملين مع الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة خارج نطاق المدرسة .

-الحفاظ على علاقات عمل فاعلة مع الزملاء والمهنيين الآخرين فيساعدونهم على تطوير مفاهيم إيجابية وصحيحة عن مهنة التربية الخاصة.

تجربة عمليه لتطبيق سياسة الدمج فى مدارس التعليم العام بمدينة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية

حظيت منطقة المدينة المنورة التعليمية – كغيرها من مناطق المملكة – برعاية كريمة من حكومتنا الرشيدة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بكافة فئاتهم ، إذ اعتنت بهم وجندت لخدمتهم الطاقات البشرية والمادية والمكانية ، فهذه وزارة التربية والتعليم ممثلة في الأمانة العامة للتربية الخاصة تؤدي دورها بفاعلية تجاه هذه الفئة وبخطوات حثيثة من أجل تطوير وتحسين الخدمات التربوية والتعليمية والتدريبية المقدمة لهم . وما أسلوب الدمج التربوي الذي تسعى لتطبيقه في كافة مناطق المملكة إلا واحد من هذه الشواهد العملاقة للوصول إلى هدفها الاستراتيجي وهو الدمج الشامل لهذه الفئات الخاصة في بيئاتهم ومجتمعاتهم العادية .

من هذا المنطلق سعت الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة لمواكبة هذا التوجه التربوي الذي يهدف إلى تقديم أفضل الخدمات للطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في ظل بيئة تتوفر فيها كافة الخدمات التربوية والتعليمية التـي يحتاجونها دون عزلهم عن أقرانهم العاديين .

وخلال السبع سنوات التـي طبقت فيها المنطقة أسلوب دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام ظهرت قدرته على تفعيل كل الأدوار التربوية والتعليمية والاجتماعية و النفسية التـي يهدف المربون إلى تحقيقها من خلال هذه البرامج برؤية حديثة تتمشى مع مفهوم فنيات التعامل مع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ومتطلباتهم .

لذلك رأت المنطقة المشاركة بطرح تجربتها من واقع تطبيقها في الميدان ، مسلطة الضوء على أهمية الدمج ، وآلية تنفيذه ، ومقومات نجاحه ، وأثره في بناء شخصية طالب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة والأدوار التربوية والتعليمية والتدريبية التـي نفذت خلال التطبيق ، لتشكل في مجملها خطوة إيجابية نحو إعادة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة إلى مكانهم الطبيعي بين أقرانهم (طلاب التعليم العام) ولتدعم مسيرة التوسع في عملية الدمج التربوي وتسريع خطاه بالقدر الذي يحقق نجاحه في جميع المناطق التعليمية بالمنطقة

هدف الورقة :

إلقاء الضوء على تجربة منطقة المدينة المنورة التعليمية في مجال دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مع أقرانهم (طلاب التعليم العام)في المدارس العادية من خلال:-

١ – أهمية الدمج التربوي .

٢ – تاريخ الدمج التربوي في المنطقة .

٣ – آلية المنطقة في الدمج .

٤ – مقومات نجاح الدمج في المنطقة .

٥ – الخدمات التربوية التـي تقدمها معاهد التربية الخاصة لبرامج الدمج .

٦ – أثر الدمج في بناء شخصية مناسبة .

٧ – تطلعات المنطقة نحو الدمج .

مفهوم الدمج :

تربية وتعليم التلاميذ غير العاديين في المدارس العادية مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة وتتم عملية التكامل الاجتماعي والتعليمي بينهم داخل المدرسة إما بصورة جزئية من خلال طابور الصباح وفي حصص التربية الفنية والرياضية والنشاط اللا صفي وأثناء الفسح أو بصورة كلية من خلال الدراسة مع الطلاب العاديين داخل الفصول الدراسية وبمختلف المناشط .

أهمية الدمج :

١ – تحقيق جو تعليمي مناسب للطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة يحققون من خلاله قسطا من التعليم يناسب قدراتهم من غير عزلة عن أقرانهم العاديين مع مساعدتهم في نفس الوقت على إبراز وتقوية قدراتهم واستعداداتهم ليصبحوا قادرين على التغلب على ما يحيط بهم من معوقات فتتاح لهم فرصة أكبر للنمو الثقافي والاجتماعي .

٢ – تنمية المهارات الشخصية والحياتية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة التي تساعدهم على إقامة العلاقات الاجتماعية المشتركة لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وإزالة الشعور بالقلق من الإعاقة .

٣ – توفير الفرصة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة للتفاعل مع أقرانهم العاديين والتعلم منهم .

٤ – تحقيق استيعاب المعاهد القائمة حاليا لأكبر عدد من الطلاب المحتاجين لخدماتها. مع إعطاء فرصة أكبر للعاملين فيها لإجراء البحوث والدراسات وتنفيذ

التجارب الميدانية وإقامة الدورات التدريبية باعتبار أن المعاهد مصدر إمداد للمعلومات لكافة العاملين في مجال التربية الخاصة .

تاريخ الدمج التربوي في المنطقة

أول برنامج دمج طبقته المنطقة برنامج دمج الطلاب المكفوفين وبدأ عام ١٤١٦ هـ . في ثانوية أحد ثم انتقل إلى ثانوية الأنصار في العام الدراسي ١٤١٧هـ ـ ١٤١٨ هـ . بعدها توالت برامج الدمج التربوي في المنطقة لنجاحها المتميز ليصل عددها لعام ١٤٢٣هـ ـ ١٤٢٤ هـ . تسعة برامج للدمج .

ولقد شمل الدمج التربوي الفئات التالية : ـ

المكفوفون (المرحلة الثانوية) – القابلون للتعلم من المتخلفين عقليا (المرحلة الابتدائية والمتوسطة) – ضعاف السمع والنطق (المرحلة الابتدائية) – الإعاقة السمعية (المرحلة الثانوية).

وتعمل المنطقة حالياً على دراسة إمكانية دمج برنامجي التوحد الموجود حالياً بمعهد التربية الفكرية وبرنامج متعددي العوق الموجود في معهد الأمل بمدارس التعليم العام كخطوة مهمة لتقديم خدمات التربية الخاصة لهذه الفئة في المدارس العادية.

برامج الدمج بالمنطقة حسب الفئات وتاريخ تأسيسها

١ المكفوفون ثانوي -١٤١٧

٢ الإعاقة العقلية (القابلون للتعلم) ابتدائي -١٤٢١

٣ ضعاف السمع والنطق ابتدائي -١٤٢٣

٤ الإعاقة السمعية (الصم) ثانوي -١٤٢٤

٥ الإعاقة العقلية متوسط -١٤٢٤

٦ الإعاقة العقلية (القابلون للتعلم) ابتدائي -١٤٢٤

٧ الإعاقة العقلية (القابلون للتعلم) ابتدائي -١٤٢٤

هناك فئة صعوبات التعلم موجودة أصلا في المدارس العادية وتقدم لهم خدمات التربية الخاصة بمدارسهم وبلغت عدد برامج صعوبات التعلم في المنطقة ٢٦ برنامجا.

آلية المنطقة في تنفيذ الدمج

تطبق المنطقة نوعين من الدمج :-

١ ـ فصول تطبق مناهج معاهد التربية الخاصة وهي فصول التربية الفكرية (المتخلفين عقلياً) وفصول الأمل الثانوي (الصم) ألحقت بثانوية الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز . وهذا النوع يعرف بالدمج الجزئي .

٢ ـ فصول تطبق مناهج المدارس العادية (الدمج الكلي) وهي : ـ

فصول الطلاب المكفوفين الملحقة بثانوية الأنصار وفصول الطلاب ضعاف السمع والنطق بمدرسة القبلتين الابتدائية .

وفيما يلي خطوات المنطقة الإجرائية في عملية فتح فصول الدمج الملحقة بالمدارس العادية:

أولا : تشكيل فريق عمل من المتخصصين في قسم التربية الخاصة والمعاهد بالمنطقة للقيام بالأدوار الأتية :-

- دراسة ضوابط وشروط عملية الدمج .
- تحديد المدارس المرشحة لتطبيق برامج الدمج وزيارتها .
- كتابة تقرير مفصل عن المدرسة المرشحة لتطبيق البرنامج وأسباب اختيارها .
- تقديم عرض للمدير العام عن البرنامج المراد إلحاقه بالمدرسة العادية المرشحة لإبداء مرئياته والموافقة عليه .
- بعد إصدار قرار إلحاق البرنامج وفتح الفصل أو الفصول بالمدرسة المختارة يعد المعهد بيان بأسماء الطلاب المختارين لإلحاقهم بالمدرسة العادية .
- بالنسبة لفصول التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية يفضل اختيار طلابها من المعهد وفقاً للضوابط الآتية :

١ / أن تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٦٠ ـ ٧٥ ٪ قدر الإمكان .

٢ / أن يكونوا مستقرين نفسياً وخالين من الصرع ما أمكن .

٣ / ألا تكون هناك تشوهات خلقية ملفتة للنظر مصاحبة للتخلف .

٤ / أن يكونوا قد تجاوزوا فصول التهيئة بالمعهد .

ثانيا : تهيئة المدرسة الملحق بها البرنامج

- اجتماع مشرف التربية الخاصة بالهيئة الإدارية والتعليمية بالمدرسة لشرح أهداف البرنامج والأسلوب الأمثل لتنفيذه وأهمية الأدوار التربوية والتعليمية لمنسوبي المدرسة في نجاح البرنامج .
- وضع خطة مع مدير المدرسة ووكيلها والمرشد الطلابي ورائد النشاط لتوعية المعلمين والطلاب وأولياء أمور الطلاب العاديين بالبرنامج الملحق بالمدرسة وأهدافه التربوية والتعليمية للفئة المقدمة لها الخدمة وذلك بهدف خلق المزيد من الألفة والمحبة داخل المدرسة وخارجها لتحقيق أهداف البرنامج ونجاحه .
- المدرسة العادية التي يلحق بها برنامج دمج جزئي تقوم باختيار فصول دراسية مناسبة داخل المدرسة وفي محيط المبنى الرئيسي وفي المنطقة يتم اختيار المدارس التي تشغل مباني حكومية لإلحاق فصول التربية الخاصة بها ويتم إعدادها إعدادا جيداً لاستقبال الطلاب فيها .

ثالثا : تجهيز البرنامج

بالتنسيق مع مدير المدرسة والمعهد يقوم قسم التربية الخاصة بالمنطقة باستكمال التجهيزات الأساسية لنجاح البرنامج الملحق بالمدرسة منها : ـ

- تزويد المدرسة بالمعلمين المتخصصين اللازمين للبرنامج .
- تخصيص مشرف على البرنامج لتذليل كافة الصعوبات وتحقيق سبل نجاحه .
- إيجاد غرفة للمصادر بالمدرسة يتم تجهيزها بكافة المستلزمات الضرورية للبرنامج .

- مخاطبة خدمات الطلاب بالإدارة لتوفير المواصلات اللازمة لنقل الطلاب ومتابعة ذلك حتى لا يفقد الطالب وولي أمره المميزات والخدمات التي كانت تقدم له في المعهد .

رابعا : اختيار معلم برنامج الدمج

اعتنت المنطقة باختيار معلمي برامج الدمج ووضعت آلية لاختيارهم وفقا لحاجة كل برنامج على النحو الآتي :-

١ – معلمو برامج الدمج الجزئي كبرنامج الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية يتم اختيارهم من المتخصصين في التربية الخاصة بالتنسيق مع مدير المعهد المختص بالفئة المدمجة ، ما عدا معلمي التربية الرياضية والفنية فيتم تكليف الموجودين في المدرسة الملحق بها البرنامج من المعلمين المتميزين .

٢ – برامج الدمج الكلي كبرنامج دمج المكفوفين وبرنامج ضعاف السمع والنطق يتم اختيار المعلمين المتميزين في المدرسة للتدريس في فصول الدمج ، ويزود البرنامج بغرفة المصادر اللازمة وبمعلم متخصص في التربية الخاصة للإشراف على البرنامج كما يزود البرنامج حسب حاجته بمعلمين متخصصين في التدريبات السلوكية وعلاج عيوب النطق والكلام كما هو الحال في برنامج ضعاف السمع والنطق .

أما فئة صعوبات التعلم وهي الفئة الموجودة أصلا في المدارس العادية فيتم توزيع معلمي صعوبات التعلم على البرامج المعتمدة في المنطقة مع ضرورة وجود غرفة خاصة في كل مدرسة يؤدي فيها معلم الصعوبات دوره التربوي والتعليمي لهذه الفئة وفقا لخطط تربوية فردية لكل طالب ، كما يوجد مركز مسائي لصعوبات التعلم في المنطقة .

خامسا : متابعة البرنامج ميدانيا

اعتمدت المنطقة أسلوبين لمتابعة البرنامج ومتطلباته الإشرافية ميدانياً : ـ

١ ـ زيارات مشرفي التربية الخاصة للبرنامج وتقويمه .

٢ ـ تكليف مدير المعهد المختص بالفئة التي يخدمها البرنامج مع بعض المعلمين المتميزين لديه بزيارة البرنامج وعقد اللقاءات التربوية مع العاملين فيه وتقديم الخدمات اللازمة للبرنامج وتزويد قسم التربية الخاصة بتقرير عن هذه الزيارات وأبرز الملاحظات حول البرنامج .

سادسا : رفع كفاءة العاملين في برامج الدمج

حرصاً من المنطقة على تحقيق أعلى درجات النجاح لبرامج الدمج اهتمت برفع كفاءة أداء العاملين في برامج الدمج الملحقة بالمدارس العادية خاصة من غير المتخصصين في التربية الخاصة وذلك عن طريق:

١ـ الدورات التدريبية : نفذت عدداً من الدورات التدريبية المميزة بالتنسيق مع مركز التدريب بالمنطقة وكذلك مع الأمانة العامة للتربية الخاصة مستهدفة مديري ووكلاء المدارس والمعلمين والمرشدين ورواد النشاط

ولأهمية التدريب المستمر للعاملين وتطوير وتحسين الأداء المتخصص طرحت الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمدينة المنورة مقترحاً لدبلوم في التربية الخاصة تنفذه عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر – فرع المدينة – التابعة لجامعة الملك عبد العزيز وهذا الدبلوم موجه للمعلمين غير المتخصصين العاملين في معاهد وبرامج التربية الخاصة. وقد تلقت المنطقة الموافقة عليه من العمادة .

٢ ـ عقد ورش عمل في معاهد التربية الخاصة واستهدفت معلمي التدريبات السلوكية ومعلمي التربية البدنية .

٣ـ تبادل الزيارات الميدانية : اهتمت المنطقة ببرنامج تبادل الزيارات الميدانية داخل المنطقة وخارجها للمردود الإيجابي على العاملين وأدائهم في المعاهد والبرامج.

سابعا : التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع : ـ

نظراً للعلاقة القوية بين توعية أولياء الأمور ونجاح العمل داخل المعاهد وبرامج الدمج في المدارس اتجهت المنطقة إلى توجيه المعاهد والمدارس التي بها برامج للتربية الخاصة بضرورة عقد لقاءات تربوية ودورات تدريبية هادفة لأولياء الأمور وبعض العاملين في الدوائر الحكومية ممن لهم احتكاك بذوي الاحتياجات الخاصة للمزيد من التواصل البناء المبني على توعية الأسرة والمجتمع المحلي بالإعاقة وكيفية التعامل معه وقد نفذت ـ بحمد الله ـ عدداً من هذه اللقاءات والندوات في كل من معهد التربية الفكرية ونفذها بالتعاون مع جمعية الأطفال المعوقين وحضرها عدد كبير من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وعدد من المهتمين ونفذت أيضاً دورة لأولياء الأمور في معهد الأمل يهدف تدريبهم على تعلم لغة

الإشارة ليسهل عليهم التخاطب مع أبنائهم كما نفذ نفس المعهد دورة لموظفي الدوائر الحكومية في لغة الإشارة .

ثامنا : تفعيل برامج النشاط الطلابي

تمثل برامج النشاط أهمية كبيرة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وخاصة لطلاب الدمج في المدارس العادية لما لها من أهداف تربوية وتعليمية وإنسانية وقد حرصت المنطقة على ما يلي : ـ

١ـ تفعيل كافة الأنشطة التـي ترد من الأمانة العامة للتربية الخاصة أو من الإدارة العامة للنشاط الطلابي بالإضافة إلى تفعيل دور النشاط داخل المدارس الملحقة بها برامج للمزيد من تحقيق أهداف الدمج ونجاحه للاطلاع على أنواع البرامج التـي قدمت لطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مع أقرانهم الطلاب العاديين .

٢ـ إشراك طلاب التربية الخاصة في المعاهد والبرامج الملحقة بالمدارس في جميع البرامج والأنشطة التـي تعدها وتنفذها المنطقة بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وما يمتلكونه من مواهب .

تاسعا : تكريم الطلاب المتميزين

وضعت المنطقة في خطتها تشجيع وتكريم الطلاب المتميزين دراسياً من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وكذلك المبدعين والمتفوقين في الأنشطة المختلفة (الرياضية ـ الكشفية ـ الثقافية ـ الاجتماعية ـ الفنية ....الخ) . ولقد حقق العديد من الطلاب في برامج الدمج بالمنطقة مراكز متقدمة على مستوى المنطقة والمملكة. كما

يقوم سمو أمير المنطقة بتكريم البارزين منهم سنويا باستقبالهم في مكتبه مع أقرانهم المتفوقين من طلاب التعليم العام .

مقومات نجاح الدمج في المنطقة

أخذت المنطقة في عين الاعتبار وهي تطبق الدمج التربوي عدداً من المقومات المهمة التـي أدت إلى نجاح برامج الدمج فيها وهي مستقاه من خبرات الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم ومن رؤى وتجارب المربين المتحمسين لعملية الدمج في الميدان بالإضافة إلى مرئيات المتخصصين في المنطقة ومن هذه المقومات ما يلي : ـ

١ـ الاستفادة من كافة التقارير والنشرات والتعاميم الصادرة من الأمانة العامة للتربية الخاصة بخصوص الدمج والأساليب المثلى في تطبيقه بالإضافة إلى الاطلاع على الدراسات وأوراق العمل المميزة وتوجيهات المشرفين التربويين لتحسين وتطوير العمل في برامج الدمج والتوسع فيها .

٢ ـ الاختيار المناسب للمدارس التـي ستطبق فيها برامج الدمج من حيث : ـ

- وجود الإدارة المدرسية المميزة والمتحمسة لأسلوب الدمج التربوي .
- توفر المعلمين الذين يتسمون بالإيجابية نحو تقبل أسلوب دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدرسة العادية والتفاعل مع البرنامج .
- المبنى المدرسي المميز من حيث الموقع والتجهيز وسعة الفصول.

٣ـ الاستفادة من التجهيزات التعليمية التـي توفرها وزارة التربية والتعليم لبرامج الدمج كآلات الكتابة بطريقة برايل والأجهزة السمعية المتطورة وأجهزة تصحيح عيوب النطق وأدوات قياس الذكاء والأدوات الرياضية وغيرها .

٤ ـ إيجاد غرفة مصادر في كل مدرسة تطبق برنامج الدمج التربوي و تجهيزها بكافة المستلزمات الضرورية لأهمية دورها التربوي والتعليمي في البرنامج .

٥ ـ مراعاة عدم زيادة عدد الطلاب في الفصل الذي يطبق فيه الدمج الكلي عن خمسة وعشرين طالباً ولا يزيد عدد طلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة فيه عن خمسة طلاب يتم توزيعهم بين زملائهم .

٦ ـ إدخال تقنية استخدام الحاسوب في فصول الدمج تدريبياً وتعليمياً وتثقيفياً ونشاطاً .

٧ـ إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الأنشطة المنهجية واللامنهجية التـي تمارس على مستوى المدرسة والمنطقة وتكريمهم كلما سنحت الفرصة بذلك .

٨ ـ قيام معاهد التربية الخاصة في المنطقة بإمداد برامج الدمج باستمرار بالمعلومات والخدمات المساندة والخبرات والأساليب والأدوات التعليمية بالإضافة إلى قيامها ببعض الأدوار الإشرافية من خلال المتخصصين الموجودين فيها.

٩ـ الحرص على استمرار تمتع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في برامج الدمج بنفس المزايا التـي كانوا يتمتعون بها من قبل مثل المكافأة الشهرية ووسيلة النقل والخصم في تذاكر السفر .

١٠ ـ عقد دورات تدريبية تأهيلية قصيرة للمعلمين والمرشدين ورواد النشاط في برامج الدمج من غير المتخصصين في التربية الخاصة بهدف تدريبهم على كيفية التعامل التربوي مع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وإدراك مفهوم الدمج وأهدافه .

الخدمات التربوية التي تقدمها معاهد التربية الخاصة لبرامج الدمج في المنطقة

بعد مرور سبع سنوات على تطبيق المنطقة لأسلوب الدمج لم يظهر إلغاء لدور معاهد التربية الخاصة – كما كان يتوقع البعض – بل ازدادت قوة ومكانة بين المدارس العادية إذ أصبحت مرجعا وإمدادا للمعلومات والخبرات لكل مدارس المنطقة التـي تطبق فيها برامج للتربية الخاصة، فبالإضافة إلى دورها التربوي والتعليمي للفئات التـي لازالت تستفيد من خدماتها فهي تقوم بالأدوار الآتية :-

١ـ إجراء عمليات مسح للمدارس العادية للكشف عن الطلاب الذين يحتاجون لخدمات التربية الخاصة وتحديد نوعها عن طريق فرق عمل متخصصة تبلغ المنطقة بنتائجها.

٢ ـ تقديم الخدمات التربوية المساندة لبرامج الدمج إذ تقوم بتزويدها بالخبرات والمعلومات والأدوات والوسائل التعليمية الخاصة بطلاب الدمج .

٣ ـ زيارة برامج الدمج من قبل المتخصصين في المعاهد وتقديم الاستشارات الفنية والتربوية والتعليمية للمعلمين .

٤ ـ تنفيذ الدورات التدريبية للمعلمين غير المتخصصين ممن يعملون في برامج الدمج وعقد اللقاءات التربوية معهم .

٥ ـ مشاركة المدارس العادية في الأنشطة الطلابية التـي تقيمها لذوي الاحتياجات الخاصة وتفعيل دورها .

٦ ـ تنفيذ الندوات والدورات والمحاضرات لتوعية أولياء الأمور والمجتمع بالإعاقة ومسبباتها وكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في الأسرة .

أثر الدمج في بناء شخصية مناسبة

من خلال تقارير المشرفين التربويين وزيارات مشرفي التربية الخاصة ومتابعة مديري البرامج والمعلمين ظهرت نتائج ايجابية عديدة لعملية الدمج ، انعكس أثرها على ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين في العديد من الجوانب الاجتماعية والنفسية والتوافقية وفيما يلي بعضا من مظاهر التفاعل والتكيف الإيجابي في برامج الدمج :-

١ – ظهور اتجاهات إيجابية متبادلة بين الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وأقرانهم العاديين في الانشطة التعليمية والزيارات والمعسكرات الثقافية والكشفية والمهرجانات الرياضية .

٢ – قدرة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على التوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي مع أقرانهم العاديين .

٤ – اكتساب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة للمهارات الاجتماعية من خلال التدريب وخاصة في مجال الحاسوب .

٥ – ظهرت قدرة المساندة الاجتماعية داخل المدرسة العادية في بناء شخصية ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وتحسين جوانب السلوك التوافقي مثل النمو المعرفي والنمو البدني والتوجه الذاتي والمسؤولية الاجتماعية .

٦ – تفاعل الطلاب العاديين مع أقرانهم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في برامج الدمج وظهور أنشطة جماعية لهم في المناسبات التربوية المتعددة التي نفذت في المنطقة مثل :- " نحن شركاء في التربية " -" الخيمة الأمنية " – " الحفلات الثقافية "–" القراءة للجميع " .

٧ – تفوق عدد من طلاب برامج الدمج دراسيا على أقرانهم العاديين مثل برنامج دمج الطلاب المكفوفين بثانوية الأنصار إذ حقق خمسة طلاب منهم في العام الدراسي (١٤٢٢- ١٤٢٣) مراكز متقدمة على مستوى المدرسة والصفوف التي يدرسون بها ..

٨ – تكيف طلاب الدمج اجتماعيا ونفسيا مع أقرانهم العاديين وظهر ذلك من خلال الصداقات التي نشأت بينهم أثناء الفسح والأنشطة اللامنهجية ، مما أكسبهم شخصية واثقة و متوازنة في هذا الجانب .

٩ – ارتياح أسر ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة لأسلوب الدمج وظهر ذلك من خلال الإقبال على إلحاق أطفالهم بسلم التعليم وعدم الإبقاء عليهم في المنازل .

١٠- زيادة نسبة الدافعية للتعلم عند الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وظهر ذلك في النواحي المعرفية واللغوية والسلوكية .

نتائج تربوية وتعليمية

من خلال التوسع في برامج الدمج التربوي بالمنطقة ظهرت نتائج تربوية وتعليمية تتعلق بمدير المدرسة والمعلم وولي الأمر والطالب وتفاعل المؤسسات الحكومية والأهلية مع برامج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة نوجزها فيما يلي : ـ

أولاً : ظهور نقلة نوعية في أسلوب أداء العمل مع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من خلال: ـ

١ ـ تفاعل مديرو المدارس مع البرامج الملحقة بمدارسهم وظهور روح الأداء المتميز في العديد من الجوانب التربوية والتعليمية داخل الفصول الدراسية وفي عملية التهيئة لاستقبال الطلاب واندماجهم مع زملائهم العاديين .

٢ ـ بروز اتجاهات إيجابية من قبل المعلمين في البرامج نحو ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وتمثلت في طرحهم لأفكار تربوية بناءة وتقديمهم لبرامج مميزة باستخدام الحاسوب واقتراح أنشطة لا صفية تنفذ خلال اليوم الدراسي وأثناء العطل الصيفية .

٣ ـ ظهور تجارب تربوية مميزة نفذها طلاب برامج التربية الخاصة بالمنطقة بمشاركة طلاب المعاهد ومعلميهم مثل : تجربة فن بلا تكلف التي أشاد بها المسئولون على مستوى المنطقة والوزارة .

ثانياً : تفاعل أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مع برامج الدمج لشعورهم بأنه حقق لهم ولأبنائهم العديد من الرغبات والطموحات مثل تعلم الأبناء مع أقرانهم العاديين في الحي الذي يسكنون فيه. وفي مدرستهم العادية

مع تمتعهم بنفس المميزات التي يتمتع بها طالب التربية الخاصة إلى جانب اكتسابهم للعديد من المهارات اللازمة لعملية التواصل والتفاعل اجتماعياً.

ثالثاً : ظهور أثر الدمج التربوي في تفوق طلاب البرامج في الأنشطة الثقافية والرياضية وبروزهم على مستوى المملكة في تحقيق نتائج مميزة في المشاركات الخارجية نتيجة استفادتهم من الطلاب العاديين .

رابعاً : ارتفاع مستوى أداء المعلمين داخل البرامج من خلال استفادتهم من كافة الإمكانات المتاحة في المدرسة وظهور روح المنافسة البناءة في استخدام الوسائل المعينة والجذابة وظهور لمسات إبداعية ومبتكرة في التدريس .

خامساً : تفاعل المجتمع والمؤسسات الحكومية والأهلية مع برامج الدمج التربوي في المنطقة وذلك من خلال مساهماتهم الفاعلة في دعم البرامج وتشجيعها مثل تقديم مكتب العمل بالمنطقة لدورة تدريبية صيفية لطلاب برنامج ذوي الإعاقة السمعية في فنيات استخدام الحاسوب ولمدة شهر في الكلية التقنية. مع تقديم فرص وظيفية للمتخرجين منهم .

تطلعـــات المنطقـــة نحـــو الدمـــج

ترى الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة أن تطبيقها لأسلوب الدمج التربوي لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية يعد نهجاً تربوياً مثالياً لأنه يقدم آلية حديثة ومرنة لخدمة فئة ظلت فترة زمنية بعيدة عن بيئتها الطبيعة التـي يجب أن تنشأ وتتعلم فيها وستظل المنطقة -إن شاء الله- متمسكة بهذا الأسلوب التربوي الفاعل وستعمل على متابعته في الميدان من خلال المشرفين

التربويين ومديري المدارس والمتخصصين في التربية الخاصة للوقوف على الصعوبات والمعوقات وتذليلها وللاطمئنان على تطبيق ضوابطها وشروطها في الميدان ، بالإضافة إلى أن المنطقة ستعمل على تطبيق نظام الجودة في هذه البرامج في إطار خطتها لتطبيق هذا النظام في إدارتها وأقسامها ومدارسها . والمنطقة وهي تتشرف بما وصلت إليه عملية الدمج فأنها تأمل وتتطلع إلى ما يلي :-

١ – صدور لائحة تنظيمية خاصة ببرامج الدمج التي تلحق بالمدارس العادية وذلك لتعجيل التوسع فيها وضبطها .

٢ – اعتماد ميزانية خاصة لأنشطة معاهد التربية الخاصة لدعم مسيرتها في تزويد البرامج الملحقة بالمدارس العادية بالخبرات والمعلومات والأجهزة التعليمية اللازمة للبرامج وإقامة الدورات التدريبية.

٣ – وضع ضوابط لعملية تأمين مواصلات نقل طلاب برامج الدمج الملحقة بالمدارس العادية وذلك لتفعيل ميزانيتها وإمكانية دعمها عاجلا كلما توسعت المناطق التعليمية في برامج الدمج .

٤ – قيام وزارة التربية والتعليم بإيجاد فرص تدريبية متقدمة لتطوير مهارات مديري ومعلمي برامج الدمج تنفذ في الجامعات والكليات المتخصصة داخل وخارج المملكة.

٥ – توسع كليات التربية وكليات المعلمين في فتح تخصصات جديدة للتربية الخاصة في جميع مساراتها وإتاحة الفرصة لخريجي طلاب الثانوية للالتحاق فيها لسد حاجة المعاهد والبرامج من المتخصصين السعوديين في التربية الخاصة .

٦ – إضافة مواد في التربية الخاصة إلى برامج إعداد معلمي الصفوف العادية في جميع كليات المعلمين بالمملكة لمواكبة آلية الدمج الحديثة في مدارس التعليم العام .

الخاتمة :

أن المفهوم الشامل لعملية الدمج ينص علي أن عملية الدمج لا تعني فقط توحيد مجري التعليم بين الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وتعبر عن فلسفة ذات نزعة إنسانية أخلاقية لا تفرق بين إنسان عادي وآخر معوق، ولكنها إعادة صياغة لفئات المجتمع من جديد علي خريطة خدمات المجتمع ككل. كما أن عملية الدمج تدعو إلى إعادة بناء التربية العامة والتربية الخاصة ووضعها ضمن نظام جديد يوفر للطالب المساعدة المطلوبة في نطاق الصف العادي. فهي تركز علي كيفية إدارة الفصول والمدارس التي يمكن أن توفر الحاجات التربوية لكل طفل، كما أنها لا تلغي وجود مدرس تربية خاصة بل تعتبر وجوده ضرورة لتوفير البرنامج الفردي المناسب ودعم المعلم العادي. ومن خلال هذا البحث المقدم حاولنا توضيح الصورة اكثر فيما بتعلق باستراتيجية الدمج وتطبيقها ، فتحدثنا عن تعريفات الدمج واهدافها وانواعها كما تم التطرق الى الشروط الواجب توافرها لتطبيق سياسه الدمج واساليب هذا التطبيق كما تم عرض اليات تطبيق سياسه الدمج والاجراءات التي تسبق ذلك والتخطيط لعمليه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة ومراحل ذلك وبدائل المناهج المختلفة مكيفيه تعديلها لتكون صالحه للعرض على الفئات الخاصة كما تم توضيح النواحي الإيجابية ولسلبيه فى تطبيق استراتيجية الدمج ، وتم توضيح الاتجاهات المجتمعية والصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجية الدمج ، وتم طرح بعض التوصيات على المعلم والأسرة فى كيفيه التأقلم والتفاعل مع تطبيق هذه الاستراتيجية

تم عرض مجموعه من الأسئلة الشائعة التي قد تتبادر فى ذهن أي شخص مهتم بسياسه الدمج التعليمية ، وفى نهاية البحث تم عرض تجربه عمليه تمت بالعل متبعه فى ذلك استراتيجية الدمج في محاولة لتوضيح وتطبيق ما تم عرضه في البحث.

والله ولي التوفيق

المصادر

١- عماد الغزو (٢٠٠٣)، التربية لذوي الاحتياجات الخاصة، مذكرة لطلاب جامعة الإمارات، ص ٢١..

٢-مدرسة القارة المتوسطة بالإحساء، http://www.fkriah.com/..

http://www.bah-molsa.com/arabic/Bahrain-Royal-Family/news-٢٠٠٢/news٣-٣-٢٠٠٢.htm٣-

٤-كمال سالم سيسالم (٢٠٠١)، الدمج في فصول ومدارس التعليم العالي، دار الكتاب الجامعي، ص ٧-٨..

٥-مجله المعرفة

http://www.almarefah.com/article.php?id=٢٧٧

٦- مجلة – getting thereالعدد رقم ١- صادرة عن الرابطة الدولية للجمعيات العاملة من اجل المعوقين عقليا /اعداد الدكتور والتر ايغنز /ترجمة حنان الزين /تدقيق د. موسى شرف الدين

٧-دكتور جمال الخطيب. ودكتورة منى الحديدي: المدخل إلى التربية الخاصة./عمان – المملكة الأردنية الهاشمية – مكتبة الفلاح./ط١ – ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

٨- دكتور يوسف القريوتي، دكتور عبد العزيز السرطاوي ، ودكتور جميل العماري:

المدخل إلى التربية الخاصة- دبي – الإمارات العربية المتحدة – دار القلم للنشر والتوزيع – ط٢ – ١٤١٨هـ/١٩٩٨م

http://www.raya.com/site/topics/article.asp?cu_no=٢&item_no=٤٠١٨٣&version=١&temp٩-late_id=٢٠&parent_id=١٩

١٠- اطفال الخليج لذوى الاحتياجات الخاصة

httpwww.gulfkids.comarindex.phpaction=show_res&r_id=٥١

١١-الشبكه العربية لذوى الاحتياجات الخاصة

http://www.gulfnet.ws/vb/usercp.php؟

١٢- السرطاوى ، زيدان . العبد الجبار عبد العزيز. (٢٠٠٠).الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة. مفهومه وخلفيته النظرية. مكتبه دار الكتاب الجامعي، العين الامارات.

١٣-صادق، أ.فاروق محمد صادق . من الدمج الى التالف والاستيعاب الكامل . ندوه دمج الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فى دول مجلس التعاون الخليجي. البحرين/٢-٤ مارس١٩٩٨ .
١٤-هارون،د.صالح عبد الله هارون(٢٠٠٠). تدريس ذوى الاعاقات البسيطة فى الفصل العادي. دار الزهراء.
١٥-عميره، أ. صلاح عميرة . الدمج التربوي للمعاقين عقليا بين التأييد والمعارضة والملتقى الثاني للجمعية الخليجية للإعاقة.
١٦-الموسى، أ.صلاح الموسى. دمج ذوى الاعاقات الذهنية فى مدارسنا . بحث غير منشور.
١٧-الخيال،ا.موزه الخيال . الجانب الميداني للدمج التربوي للمعاقين عقليا ز الملتقى الثاني للجمعية الخليجية للإعاقة.
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=١٥٥٠٩٥

- المدخل إلى التربية الخاصة ، جمال الخطيب ، منى الحديدي ، (١٩٩٧)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الشبكة السعودية لذوي الإعاقة

المؤلف في سطور :

عبدالعزيز بن عوض السهلي ...

- مرشد طلابي وخبير تربوي ومدرب ومستشار أسري وتربوي.
- بكالوريوس تربية إسلامية.
- دبلوم عالي في التربية الخاصة من جامعة طيبة.
- دبلوم في التوجيه والارشاد بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف من جامعة طيبة.
- مرشد طلابي في معهد التربية الفكرية جائزة الأداء التعليمي المتميز على مستوى منطقة المدينة المنورة .
- مشرف متمكن في مؤسسة رعاية الأيتام.
- المسؤول عن تعليم الأبناء الأيتام في المدارس وتوظيفهم في القطاعات الخاصة والحكومية .
- مؤلف كتاب " الارشاد في التربية الخاصة " .
- مؤلف كتاب " أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ".

- إعداد نشر بحث بعنوان " متلازمة داون " .
- إعداد نشر بحث بعنوان " استخدام التقنية في مجال التوجيه والارشاد " .

الفهرس

تعريف الدمج.....١٢
أنواع الدمج.....١٤
الشروط الواجب توافرها لتطبيق سياسة الدمج.....١٧
أساليب الدمج.....٢٤
إيجابيات وسلبيات الدمج.....٤٧
سؤال ثم جواب حول الدمج.....٦٥
مفهوم الدمج.....٨٧